فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 20 صفر 1447هـ 14 أغسطس/ آب 2025 Thursday 14 August 2025 | العدد 6122 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

ومحاولاته للضم والتهجير

حماس: اعتداءات المستوطنين استكمال لسياسة الاحتلال الفاشي

غزة/ فلسطين:
أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، أن الاعتداءات "الوحشية التي ترتكبها عصابات المستوطنين بحق مدننا وقرانا ومخيماتنا في الضفة الغربية، وما شهدناه الأربعاء من عدوان إرهابي على بلدة دوما جنوب نابلس، هي استكمال لسياسة الاحتلال الفاشي ومحاولاته المستميتة لفرض الضم والتهجير".
2

المجاعة تقتل 8 مواطنين في 24 ساعة

إبـادة في خيـام النـزوح.. عشـرات الشهـداء والجرحـى بمجـازر الاحتـلال الداميـة

غزة/ نبيل سنونو:
استعرت أمس نيران الاحتلال في خيام النازحين المجوعين وعلى أنقاض منازلهم وشوارعهم، ولاحقتهم صواريخه مع أطفالهم ونسائهم، لليوم الـ677 من حرب الإبادة الجماعية، ليسفر ذلك عن 123 شهيدا و437 جريحا خلال 24 ساعة، وفق وزارة الصحة. واستمر عداد الضحايا في تسجيل أبرياء استشهدوا أو أصيبوا منذ بدء الاحتلال حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، لترتفع حصيلتهم إلى 61,722 شهيدًا و154,525 إصابة.
وأفادت "الصحة" في بيان، بأن حصيلة الشهداء والإصابات منذ انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في 18 مارس/آذار
3

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على شهيدًا ارتقى بعدوان الاحتلال على غزة أمس (فلسطين)

مستوطنون يقتحمون الأقصى

شهيد في نابلس.. والاحتلال يهدم منشآت في القدس

محافظات/ فلسطين:
استشهد أمس، مواطن برصاص المستوطنين في بلدة دوما جنوب نابلس، بينما هدم الاحتلال منشآت في القدس، واقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.
فقد قالت وزارة الصحة إن الشاب ثمين خليل رضا دوابشة (35 عاما) استشهد متأثرا بإصابته برصاص المستوطنين الذين هاجموا بلدة دوما جنوب نابلس.
وكانت جمعية الهلال الأحمر، قالت إن طواقم الإسعاف تعاملت مع اصابة لمواطن وصفتها بالخطيرة خلال اعتداء المستوطنين على بلدة دوما. إلى ذلك، أكد رئيس مجلس قروي دوما سليمان دوابشة، أن المستوطنين
2

رئيس وزراء أستراليا: تجويع (إسرائيل) الفلسطينيين في غزة جريمة حرب

كانبيرا/ فلسطين:
أكد رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيز، أن سياسة التجويع التي تمارسها (إسرائيل) بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، تعتبر "جريمة حرب". وأعرب ألبانيز، في مقابلة مع قناة /إيه بي سي نيوز/ الأسترالية، أمس، عن قلقه إزاء الأزمة الإنسانية في غزة.
00

وفد من قيادة حماس يصل القاهرة لبحث تطورات غزة والملف الفلسطيني

القاهرة/ فلسطين:
وصل وفد من قيادة حركة المقاومة الإسلامية حماس، برئاسة د. خليل الحية، إلى القاهرة، تلبية لدعوة رسمية، لإجراء محادثات مع المسؤولين المصريين حول آخر التطورات المتعلقة بحرب الإبادة في غزة ومجمل الأوضاع في الضفة والقدس والأقصى، وفق ما أعلنت الحركة.
وقال القيادي في حماس طاهر النونو، المتواجد في القاهرة، في تصريح صحفي، إن الوفد بدأ محادثات تمهيدية قبيل انطلاق اللقاءات الرسمية المقررة أمس، والتي تتناول سبل وقف الحرب على قطاع غزة، وإدخال المساعدات الإنسانية، وإنهاء معاناة الغزيين، إلى جانب مناقشة العلاقات الفلسطينية الداخلية بهدف التوصل إلى توافقات وطنية حول القضايا السياسية، والعلاقات الثنائية مع مصر وسبل تطويرها.
وأشاد النونو بالجهود التي تبذلها
3

«شؤون الأسـرى»: ظروف قاسيـة يعيشهـا الأسـرى القاصرين في سجن «مجدو»

رام الله/ فلسطين:
قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي تواصل فرض إجراءات تنكيلية بحقّ الأسرى الأطفال (الأشبال)، لا تقل بمستواها عن الإجراءات الانتقامية التي
3

في ظل الضعف العربي

نتنياهو يرسم "حدود" (إسرائيل الكبرى) على انقاض الجغرافيا العربية

غزة- عمان- القاهرة/ علي البطة:
أعاد رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إحياء مصطلح (إسرائيل الكبرى)، مشيرا في تصريحاته الأخيرة إلى ما وصفه بـ"مهمة روحية وتاريخية" تتجاوز "حدود" (إسرائيل) الحالية، وتطال أراضي دول عربية مجاورة. و قال نتنياهو خلال مقابلة مع قناة "i24" العبرية: "أنا في مهمة تمتد عبر الأجيال.. أشعر أنني في مهمة تاريخية وروحانية، فأنا مرتبط جداً برؤية "إسرائيل الكبرى"، التي تشمل فلسطين والأردن وسوريا ولبنان وجزء مصر".وفي السياق ذاته، جاءت تصريحات وزير المالية المتطرف بتسلئيل سموتريتش، لتؤكد هذا التوجه
4

الدفع الإلكتروني بغزة.. أمل اقتصادي في وجود أزمة النقد

غزة/ مريم الشوبكي:
يعاني قطاع غزة أزمة اقتصادية وإنسانية غير مسبوقة، تفاقمت بفعل الحصار الإسرائيلي المشدد منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، ما تسبب بنقص حاد في البضائع الأساسية، وتفشي المجاعة، وأزمة سيولة نقدية خانقة.
اختفاء العملات المعدنية، اهتراء النقود الورقية، ورفض العديد من التجار التعامل بها، دفع المواطنين والتجار نحو الدفع الإلكتروني كبديل حيوي لتسهيل المعاملات التجارية.
في ظل الظروف القاسية، اضطر أهالي غزة للتكيف مع الدفع الإلكتروني، لكن التجارب تعكس مزيجًا من التفاؤل الحذر والتحديات.
يقول محمد سالم، تاجر مواد غذائية في سوق الصحابة الشعبي: "قبل الحرب، كان الدفع الإلكتروني نادرًا، لكن الآن أصبح ضرورة. اختفاء النقود المعدنية واهتراء
5

من أكتاف المشجعين إلى أكتاف المشيعين

سليمان العبيد.. "بيليه فلسطين" هدفه الأخير كان كسرة خبز

غزة/ يحيى اليعقوبي:
في مجاعةٍ صار الخبز فيها أغلى من الكؤوس، خرج سليمان العبيد ليس للبحثِ عن هدف في شباك الخصم، بل عن كسرة خبز يطعم بها أطفاله، فساقته خطواته لمركز المساعدات المعروف
7

«متى ستعود؟».. أرملة الصحفي قريقع تتحدث عن علاقة الشهيد بأطفاله

7

تصريحات "روتمان".. رسائل سياسية لا تشكل تهديداً لحكومة نتنياهو

الناصرة-غزة/ نور الدين صالح:
أثار تصريح النائب سميحا روتمان، رئيس اللجنة القانونية في برلمان الاحتلال "الكنيست" وأحد أبرز قيادات حزب "الصهيونية الدينية"، حول احتمال انسحاب حزبه من حكومة بنيامين نتنياهو، جدلاً في الأوساط السياسية والإعلامية في (إسرائيل). لكن خلف الكواليس، يرى
2

الظهر 12:46 | العصر 4:25 | المغرب 7:29 | العشاء 8:51 | فجر غد 4:32 | الشروق 6:07
القدس 38:27 | رام الله 37:26 | يافا 33:25 | غزة 34:28 | الناصرة 39:26
دولار أمريكي= 3.38 شيقل | دينار أردني= 4.77 شيقل

ومحاولاته للضم والتهجير

حماس: اعتداءات المستوطنين استكمال لسياسة الاحتلال الفاشي

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، أن الاعتداءات "الوحشية التي ترتكبها عصابات المستوطنين بحق مدننا وقرانا ومخيماتنا في الضفة الغربية، وما شهدناه الأربعاء من عدوان إرهابي على بلدة دوما جنوب نابلس، هي استكمال لسياسة الاحتلال الفاشي ومحاولاته المستميتة لفرض الضم والتهجير".

وشدد القيادي في حماس عبد الرحمن شديد، في تصريح صحفي، على أن عدوان جيش الاحتلال وقطعان المستوطنين لن يجلب لهم إلا مزيدًا من الخيبة وإساءة الوجه، مؤكدا أن سياسة الترهيب التي تستهدف البلدات والقرى الفلسطينية في الضفة لن تفلح في زحزحة أبناء شعبنا عن أرضهم وحقهم.

وأضاف أن ما نشهده من مواجهات بطولية وتصد من الأهالي يعكس روح الصمود والدفاع عن الأرض والكرامة، فشعبنا لن يقف مكتوف الأيدي أمام عربدة المستوطنين وإرهابهم.

ووجه شديد التحية لأهالينا الثابتين في وجه إرهاب الاحتلال، ونشدّ على أيديهم، وندعوهم لمواصلة كل سبل المواجهة والتصدي لهذه الاعتداءات الوحشية، مجددًا العهد مع شعبنا على مواصلة درب الصمود والمقاومة حتى دحر الغزاة الإرهابيين عن كل شبر من أرضنا.

مستوطنون يقتحمون الأقصى

شهيد في نابلس.. والاحتلال يهدم منشآت في القدس

محافظات/ فلسطين:

استشهد أمس، مواطن برصاص المستوطنين في بلدة دوما جنوب نابلس، بينما هدم الاحتلال منشآت في القدس، واقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.

فقد قالت وزارة الصحة إن الشاب ثمين خليل رضا دوابشة (35 عاما) استشهد متأثرا بإصابته برصاص المستوطنين الذين هاجموا بلدة دوما جنوب نابلس.

وكانت جمعية الهلال الأحمر، قالت إن طواقم الإسعاف تعاملت مع اصابة لمواطن وصفتها بالخطيرة خلال اعتداء المستوطنين على بلدة دوما.

إلى ذلك، أكد رئيس مجلس قروي دوما سليمان دوابشة، أن المستوطنين هاجموا المواطنين، وأطلقوا النار صوبهم في المنطقة الجنوبية من القرية، وسط أعمال تجريف تشهدها المنطقة منذ أيام.

وبحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان استشهد 10 مواطنين برصاص المستوطنين منذ بداية العام الجاري، لترتفع بذلك حصيلة الشهداء برصاص المستوطنين إلى 30 منذ 7 تشرين أول/أكتوبر 2023.

من جهة أخرى، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منشأة زراعية في بلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى.

وقالت محافظة القدس، إن قوات الاحتلال اقتحمت حي أبو تايه في البلدة، وهدمت منشأة لتربية الدجاج تبلغ مساحتها 16 مترا مربعا، تعود للمواطن عز برقان، رغم تحديد مهلة لهدمها ذاتيا حتى 10 أيلول/ سبتمبر المقبل.

كما هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، كوخا وسورا في قرية قلنديا شمال غرب القدس المحتلة.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال برفقة جرافة اقتحمت البلدة، وهدمت كوخا وسورا للمواطن عمران رباح صبح، وأعاقت حركة المواطنين في المنطقة.

وفي القدس المحتلة أيضا،اقتحم مستوطنون، المسجد الأقصى المبارك، بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت مصادر محلية، بأن عشرات المستوطنين اقتحموا باحات المسجد الأقصى، ونفذوا جولات استفزازية، وأدوا طقوسا تلمودية.

إلى ذلك، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مدينة بيت لحم، وقرية ارطاس ومحيط برك سليمان.

وأفادت وكالة "وفا"، بأن جيش الاحتلال اقتحم أرطاس وتمركز في محيط برك سليمان.

كما اقتحمت قوات الاحتلال مدينة بيت لحم وتمركزت في الشارع الرئيس القدس- الخليل، وباب الزقاق، وشارع المهد، كذلك مخيم الدهيشة جنوبا، دون ان يبلغ عن دهم المنازل او اعتقالات.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بلدتي: بيت لقيا، غرب رام الله، وترمسعيا، شمال رام الله.

وأفادت مصادر أمنية، بأن قوات الاحتلال سيرت آلياتها العسكرية في شوارع البلدتين، دون أن يبلغ عن مداهمات أو اعتقالات، فيما نصب جنود الاحتلال حاجزاً عسكرياً على المدخل الرئيسي لترمسعيا، وأعاقوا تنقل المواطنين في بلدات شمال وشمال شرق رام الله.

في السياق، اقتحمت قوات الاحتلال، بلدة عنبتا شرق طولكرم.

وأفادت مصادر محلية، بأن عددا من آليات الاحتلال والفرق الراجلة اقتحمت البلدة من جهتها الشرقية، وجابت شوارعها وحاراتها وتحديدا شارع السكة ومنطقة الشايفات والخلايل وحارة العورتاني والجبل الشمالي وحارة أبو عسل والجبل الجنوبي، وسط مداهمة جنود الاحتلال عدد من المنازل وتفتيشها وتخريب محتوياتها، عرف من أصحابها: تيسير عبد الدايم، وإياد الغزال، ومحمد بركات، وعبد السلام سلامة، وعمار صبحة، وابو انس الجوابرة، وجمال القبح، وعمارة محمود عودة، ومحمد ابو كاملة، وعبد الله الراضي، وانس عدس، وعمر ابو عسل ومنزل الشهيد مؤمن ابو عسل.

وأضافت المصادر المحلية، أن قوات الاحتلال احتجزت الشبان ودققت في هوياتهم واخضعتهم للاستجواب دون أن يبلغ عن اعتقالات.

يشار إلى أن بلدة عنبتا تشهد اقتحامات متكررة من قبل قوات الاحتلال، تتخللها مداهمة المنازل والمحلات التجارية واحتجاز المواطنين، تزامنا مع العدوان المتواصل على مدينة طولكرم ومخيميها والذي دخل يومه الـ199 على التوالي.

اعتقالات

من جهة أخرى، اعتقلت قوات الاحتلال، اربعة شبان من بلدة سبسطية شمال غرب نابلس وعقربا جنوبا.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة سبسطية واعتقلت عدة منازل، واعتقلت التوأم نصر وناصر الشاعر، والشاب أيهم عقل.

فيما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة عقربا جنوب نابلس، وداهمت عدة منازل وفتشتها واعتقلت الشاب مهند الفوزان، واجرت تحقيقا ميدانيا مع عدد من المواطنين.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أربعة مواطنين من مدينة قلقيلية.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت المدينة من الحاجز الشرقي، وداهمت عدة أحياء منها "كفر سابا" و"النقار"، واعتقلت الأسير المحرر محمود تيتاني، وعلي دماطي، وخضر حوتري، وجمال تيتان، وذلك بعد مداهمة منازلهم وتفتيشها.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فتى من بلدة بيت أمر شمال الخليل، جنوب الضفة الغربية.

وذكر الناشط الاعلامي في بلدة بيت أمر شمال الخليل محمد عوض لوكالة "وفا"، أن قوات الاحتلال داهمت بآلياتها العسكرية احياء الطربيقة والمصرارة وفتشت عدة منازل باستخدام الكلاب البوليسية مخلفه أضرارا مادية في ممتلكات وأثاث المواطنين، كما هدد الجنود المواطنين عبر بيانات مكتوبة، واعتقلوا الفتى عبد الله وائل حربي حلمي ابو عياش (17 عاما).

كما نصبت قوات الاحتلال عدة حواجز عسكرية على مداخل الخليل وبلداتها وقراها ومخيماتها، وأغلقت عددا من الطرق الرئيسية والفرعية بالبوابات الحديدية والمكعبات الاسمنتية والسواتر الترابية.

تصريحات "روتمان".. رسائل سياسية لا تشكل تهديداً لحكومة نتنياهو

الناصرة-غزة/ نور الدين صالح:

أثار تصريح النائب سميحا روتمان، رئيس اللجنة القانونية في برلمان الاحتلال "الكنيست" وأحد أبرز قيادات حزب "الصهيونية الدينية"، حول احتمال انسحاب حزبه من حكومة بنيامين نتنياهو، جدلاً في الأوساط السياسية والإعلامية في (إسرائيل). لكن خلف الكواليس، يرى محللون أن هذا التهديد لا يتجاوز كونه ورقة ضغط سياسية ورسالة موجهة لجمهور اليمين المتطرف، أكثر من كونه خطوة عملية تهدد بإنهاء الائتلاف الحاكم بقيادة بنيامين نتنياهو.

روتمان، المعروف بمواقفه المتشددة تجاه الفلسطينيين وبتحالفه الوثيق مع وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال المتطرف إيتمار بن غفير، لمح إلى أن استمرار حزبه في الحكومة مرتبط بسياسات نتنياهو في الحرب على غزة، خصوصاً ما يتعلق بملف تبادل الأسرى وإمكانية وقف القتال.

في حين أن الواقع السياسي الإسرائيلي، كما يراه خبراء الشأن الإسرائيلي، لا يسمح بانسحاب حقيقي، خاصة أن سقوط الحكومة في هذه المرحلة سيؤدي إلى فراغ سياسي معقد، لا يملك أي طرف القدرة على ملئه.

المختص في الشأن الإسرائيلي عمر جعارة، أوضح أن روتمان وحزبه، رغم انتقادهم الحاد لنتنياهو وعدم ثقتهم بآلية إدارة ملف الأسرى والدفعات التي تمت في التبادل، لن يقدموا على الانسحاب من الحكومة.

ووفق حديث جعارة لصحيفة "فلسطين"، فإن السبب أن الانسحاب سيعني إسقاط الائتلاف الحاكم، وهو ما لا يرغب به قادة الصهيونية الدينية في الوقت الحالي.

وأضاف أن "الفترة الحالية تشهد عطلة صيفية للكنيست تستمر ثلاثة أشهر، تتوقف خلالها الإجراءات التشريعية، وهو ما يمنح نتنياهو فرصة ذهبية لترميم شعبيته بعيداً عن الضغوط البرلمانية المباشرة".

وأشار إلى أن استطلاعات الرأي الأخيرة أظهرت أن 54% من الإسرائيليين يريدون انتهاء القتال، وهو ما يضع الحكومة في معضلة: الرأي العام يميل لإنهاء الحرب، لكن المؤسسة الأمنية والسياسية ترى أن وقف القتال دون ما تسمى "هزيمة المقاومة" أو استعادة الأسرى من دون صفقة تبادل يُعتبر فشلاً.

ورأى جعارة أن تصريحات روتمان تهدف بالأساس إلى "زيادة شعبية نتنياهو في معسكر اليمين"، لأن أي تهديد من حزب حليف يعزز صورة نتنياهو كقائد يصمد تحت الضغط. لكنه شدد على أن لا أحد من هذه الأحزاب مستعد فعلياً للانسحاب، إذ أن البديل سيكون انتخابات مبكرة قد تفرز خريطة سياسية أكثر تعقيداً، حيث تشير الاستطلاعات إلى عدم قدرة أي من الائتلاف الحالي أو المعارضة على تشكيل حكومة بأغلبية 61 مقعداً.

لعبة سياسية

من جهته، ذهب المختص بالشأن الإسرائيلي عليان الهندي إلى أن "تهديدات الصهيونية الدينية تشبه مسرحية سياسية متفق عليها مع نتنياهو"، على غرار ما كان يفعله أريئيل شارون في السابق.

ويشرح الهندي لصحيفة "فلسطين": "هذه الأحزاب تقول لنتنياهو: إما أن تواصل الحرب أو ننسحب، بينما يعرف الجميع أنهم لن يغادروا الحكومة ما دامت تعتمد عليهم".

ويؤكد أن الخلافات داخل (إسرائيل) بين أحزاب اليمين المتطرف ونتنياهو ليست مرتبطة مباشرة بالصراع مع الفلسطينيين، بل هي انعكاس لصراعات داخلية بين النخب السياسية حول السلطة والنفوذ.

وأوضح أن هذه القوى تضغط من أجل استمرار الحرب حتى لا يتفرغ الإعلام والجمهور لملفات الفساد وفشل السياسات الداخلية لنتنياهو، لكن هذه ليست الدافع الحقيقي لسياسة الإبادة ضد الفلسطينيين، التي وصفها الهندي بأنها "قرار استراتيجي متخذ منذ بداية الحرب".

ويستشهد الهندي بحادثة عام 1991 حين انسحبت قوى من الصهيونية الدينية من الحكومة، مؤكداً أن الظروف اليوم مختلفة تماماً، وأن الحزب لن يكرر هذه الخطوة، لأن مصالحه مرتبطة ببقاء الائتلاف.

حكومة بلا استقرار

ويشير الخبراء إلى أن حكومة نتنياهو الحالية تعاني من هشاشة شديدة، إذ تعتمد على أغلبية ضئيلة ومساندة أحزاب متطرفة تتبنى سياسات متشددة تجاه الفلسطينيين. ومع ذلك، فإن هذه الهشاشة لا تعني قرب سقوطها، لأن البدائل المطروحة أكثر ضعفاً.

جعارة يرى أن نتنياهو لا يملك ترف أن يكون مثل مناحيم بيغين أو أريئيل شارون، اللذين قادا حكومات مستقرة بأغلبية واسعة. في المقابل، هو يواجه وضعاً سياسياً لا يسمح لأي طرف بالتحكم منفرداً في المشهد، ما يفرض عليه الاستمرار في تحالفات هشة ولكن ضرورية.

تجدر الإشارة إلى تصريحات سميحا روتمان عن احتمال انسحاب حزبه من الحكومة ليست مؤشراً على أزمة ائتلافية وشيكة بقدر ما هي جزء من لعبة سياسية هدفها تعزيز المواقع التفاوضية وكسب نقاط أمام جمهور اليمين. في الواقع، لا حزب الصهيونية الدينية ولا حليفهم إيتمار بن غفير مستعدان للمخاطرة بإسقاط الحكومة، لأن ذلك قد يفتح الباب أمام انتخابات مجهولة النتائج.

وبينما تستمر الحرب على غزة في استنزاف (إسرائيل) سياسياً واقتصادياً، يبقى الائتلاف الحاكم متمسكاً بوجوده، حتى وإن كان الثمن استمرار التوترات الداخلية ولعبة التصريحات النارية التي لا تتجاوز حدود المناورة السياسية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 20 صفر 1447هـ 14 أغسطس/ آب
Thursday 14 August 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

المجاعة تقتل 8 مواطنين في 24 ساعة

إبادة في خيام النزوح.. عشرات الشهداء والجرحى بمجازر الاحتلال الدامية

غزة/ نبيل سنونو:

استعرت أمس نيران الاحتلال في خيام النازحين المجوعين وعلى أنقاض منازلهم وشوارعهم، ولاحقتهم صواريخه مع أطفالهم ونسائهم، لليوم الـ677 من حرب الإبادة الجماعية، ليسفر ذلك عن 123 شهيدا و437 جريحا خلال 24 ساعة، وفق وزارة الصحة.

واستمر عداد الضحايا في تسجيل أبرياء استشهدوا أو أصيبوا منذ بدء الاحتلال حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، لترتفع حصيلتهم إلى 61,722 شهيدًا و154,525 إصابة.

وأفادت "الصحة" في بيان، بأن حصيلة الشهداء والإصابات منذ انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في 18 مارس/آذار حتى أمس بلغت 10,201 شهيدًا و 42,484 إصابة.

ولا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، إذ تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وعلى صعيد شهداء لقمة العيش، بلغ عدد من وصل إلى المستشفيات خلال 24 ساعة 21 شهيدًا و 185 إصابة، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 1,859 شهيدًا وأكثر من 13,594 إصابة، بحسب بيان الوزارة.

وسجلت مستشفيات قطاع غزة، خلال 24 ساعة، ثماني حالات وفاة، من بينهم ثلاثة أطفال، نتيجة المجاعة وسوء التغذية، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 235 حالة وفاة، من ضمنهم 106 طفلًا.

وفي تفاصيل جرائم الاحتلال، واصل الأخير قصفه وتدميره وارتكابه للمجازر الدامية في قطاع غزة، إذ استشهد سبعة مواطنين، بينهم خمسة أطفال، أمس، إثر قصف طائرات الاحتلال خيام النازحين جنوب غرب مدينة غزة.

وذكرت مستشفى القدس التابعة لجميعة الهلال الأحمر، أنّ طواقمها انتشلت جثامين سبعة شهداء بينهم خمسة أطفال من عائلة واحدة، بعد قصف تعرضت له خيام النازحين قرب الكلية الجامعية في حي تل الهوا جنوب غربي مدينة غزة.

وأفاد مصدر في المستشفى الأهلي العربي المعمداني، بأن 12 مواطنا استشهدوا في غارة إسرائيلية أمس على منزل بحي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة.

واستشهد سبعة مواطنين وأصيب آخرون في استهداف الاحتلال مجموعة تأمين مساعدات أخرى قرب برج الأندلس بحي الكرامة شمال غزة.

في السياق، أعلن مجمع ناصر الطبي، وفاة طفل من مدينة خانيونس نتيجة إصابته بمرض شلل الأطفال المتصاعد.

وأصيب مواطنون في استهداف طائرات الاحتلال منزلاً بمنطقة عسقولة شرقي مدينة غزة.

ووصل أربعة شهداء من طالبي المساعدات إلى مستشفى شهداء الأقصى بفعل إطلاق نار من آليات الاحتلال قرب "كيسوفيم" شرقي دير البلح.

ونفذ الاحتلال فجر أمس جرائم نسف واسعة وغارات جوية وقصف مدفعي إسرائيلي على وسط وشمالي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة.

كما استهدف قصف مدفعي المناطق الشرقية لمدينة غزة، ونسفت قوات الاحتلال منازل سكنية في تلك المناطق.

وفد من قيادة حماس يصل القاهرة لبحث تطورات غزة والملف الفلسطيني

القاهرة/ فلسطين:

وصل وفد من قيادة حركة المقاومة الإسلامية حماس، برئاسة د.خليل الحية، إلى القاهرة، تلبية لدعوة رسمية، لإجراء محادثات مع المسؤولين المصريين حول آخر التطورات المتعلقة بحرب الإبادة في غزة ومجمل الأوضاع في الضفة والقدس والأقصى، وفق ما أعلنت الحركة.

وقال القيادي في حماس طاهر النونو، المتواجد في القاهرة، في تصريح صحفي، إن الوفد بدأ محادثات تمهيدية قبيل انطلاق اللقاءات الرسمية المقررة أمس، والتي تتناول سبل وقف الحرب على قطاع غزة، وإدخال المساعدات الإنسانية، وإنهاء معاناة الغزيين، إلى جانب مناقشة العلاقات الفلسطينية الداخلية بهدف التوصل إلى توافقات وطنية حول القضايا السياسية، والعلاقات الثنائية مع مصر وسبل تطويرها.

وأشاد النونو بالجهود التي تبذلها مصر بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي في دعم القضية الفلسطينية، مؤكداً "ثبات وقوة العلاقات بين الجانبين، واستمرار العمل المشترك في مختلف الملفات". وتأتي زيارة وفد حماس في ظل استمرار حرب الإبادة على قطاع غزة منذ نحو عامين، وسط إصرار حكومة الاحتلال على مواصلة حرب التجويع.

وانقلبت دولة الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في غزة في 18 مارس/آذار واستأنفت حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 قتلا وتجويعا وتعطيشا وتشريدا. وأسفرت الحرب عن استشهاد وجرح نحو 200 ألف مواطن.

خبراء الأمم المتحدة مستاؤون من استهداف الاحتلال نظام الرعاية الصحية في غزة

جنيف/ فلسطين:

قال خبراء الأمم المتحدة أمس، إن التدمير المُستهدف لنظام الرعاية الصحية في غزة من قِبل قوات الاحتلال الإسرائيلي يُعدّ بمثابة "إبادة طبية"، متهمين (إسرائيل) بمهاجمة وتجويع العاملين في مجال الرعاية الصحية والمسعفين والمستشفيات عمدًا بهدف القضاء على الرعاية الطبية في القطاع المحاصر.

وقال المقرر الخاص المعني بالحق في الصحة تالينج موفوكينج، والمقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة فرانسيسكا ألبانيز: "بصفتنا بشرًا وخبراء في الأمم المتحدة، لا يمكننا الصمت إزاء جرائم الحرب التي تُرتكب أمام أعيننا في غزة".

وأضاف الخبيران: "بالإضافة إلى كوننا شهودًا على إبادة جماعية مستمرة، فإننا نشهد أيضًا على إبادة طبية، وهي عنصر يساهم في خلق ظروف مُتعمدة مُصممة لتدمير الفلسطينيين في غزة، وهو ما يُمثل عملاً من أعمال الإبادة الجماعية".

وحذّر الخبراء من أن نظام الفصل العنصري الذي يستهدف الفلسطينيين في الأرض المحتلة، والهجمات المستمرة على نظام الرعاية الصحية في غزة، يُنهك آخر الموارد المتبقية في القطاع المحاصر والمُدمّر.

وقالوا: "لقد استُهدف العاملون في مجال الصحة والرعاية باستمرار، وتعرضوا للاحتجاز والتعذيب، وهم الآن، مثل بقية السكان، يتضورون جوعًا".

وأفادت الأمم المتحدة بإصابة العاملين في مجال الصحة والرعاية بالإغماء بسبب نقص الغذاء والجوع، وهو انتهاك لا لحقهم في الصحة فحسب، بل يُعيق قدرتهم على أداء واجباتهم ويُعرّض الرعاية والظروف العلاجية اللازمة لعلاج مرضاهم للخطر.

وأضافوا أن "تجاهل الجرائم التي تواصل (إسرائيل) ارتكابها في غزة يبعث برسالة واضحة إلى العالم: شعب غزة لا يُحسب، وحياتهم لا قيمة لها. يُحرم الفلسطينيون في غزة من حقهم في الكرامة والوجود والغذاء".

وتابعوا: "هناك واجب أخلاقي على المجتمع الدولي لإنهاء المذبحة والسماح لشعب غزة بالعيش على أرضه دون خوف من الهجوم والقتل والجوع، وبعيدًا عن الاحتلال الدائم والفصل العنصري. لقد فشلت الدول في هذا الواجب، والفلسطينيون المحاصرون في جحيم غزة يدفعون الثمن الباهظ لهذا الفشل واللامبالاة".

ودعوا لوقف إطلاق النار الآن، كخطوة أولى لمحاسبة (إسرائيل)، ولإنقاذ ما تبقى من نظام الرعاية الصحية في غزة ومنع إبادة سكانها.

أوكامبو: اتهام (إسرائيل) للشهيد الشريف "غير قابل للتصديق"

رفع دعوى قضائية أمام "الجنائية الدولية" بشأن استهداف (إسرائيل) للصحفيين بغزة

لاهاي/ فلسطين:

رفعت منظمتان حقوقيتان دعوى قضائية مشتركة أمام المحكمة الجنائية الدولية، بشأن استهداف (إسرائيل) الممنهج للصحفيين في قطاع غزة، عقب اغتيال 6 صحفيين في قطاع غزة مؤخرا.

ورفع "المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان" في غزة و"مؤسسة هند رجب" الحقوقية، ومقرها بروكسل الليلة قبل الماضية دعوى إلى المحكمة الجنائية الدولية، قالا فيها إن "الهجوم الإسرائيلي الأخير يمثل أكثر بكثير من مجرد مأساة أخرى في صراع اتسم بالعنف ضد الصحفيين، حيث استشهد 242 صحفيا منذ بداية الحرب، وفقا للجنة حماية الصحفيين".

وأضافتا: "لم تكن هذه مجرد مأساة أخرى في حرب طويلة على الصحافة، لقد كان عملا إجراميا واضحا، جريمة حرب وجزءا من حملة إبادة جماعية أوسع نطاقا ويتطلب ردا قانونيا مباشرا ومحدد الأهداف".

وفي الدعوى المقدمة إلى المحكمة الجنائية الدولية، ذكرت المؤسستان أن استهداف (إسرائيل) للصحفيين "ليس حوادث معزولة".

وطالبتا بإصدار أوامر اعتقال بحق مسؤولين عسكريين إسرائيليين محددين في الدعوى وتوسيع نطاق مذكرة المحكمة الجنائية الدولية الحالية ضد رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو لتشمل الجرائم ضد الصحفيين.

في السياق، قال المدعي العام السابق للمحكمة الجنائية الدولية، لويس مورينو أوكامبو، إن اتهام (إسرائيل) للشهيد الصحفي أنس الشريف والتحريض ضده "غير قابل للتصديق"، مؤكدًا أنه "لولا الصحفيون الذين اغتيلوا ما كنا لنعرف ما يحدث في قطاع غزة".

وتواصلت الإدانات الدولية لجريمة اغتيال صحفي الجزيرة أنس الشريف، وزميله محمد قريقع، والمصورين إبراهيم ظاهر ومحمد نوفل، إضافة إلى الصحفيين مؤمن عليوة ومحمد الخالدي.

وأوضح أوكامبو، خلال تصريحات صحفية أمس، أن "قتل الصحفيين أشبه بحرمان العالم من نعمة البصر"، داعيًا صحفيي العالم إلى تبنّي قضية صحفيي غزة وجعلها قضيتهم.

وأضاف: "(إسرائيل)، المدعومة أميركيا وألمانيا، تقصف الناس في غزة، وتلك معضلة كبرى، لأن الولايات المتحدة كانت تعد بأن تكون الأمينة على النظام العالمي، وتعهدت بحماية من يستحق الحماية، لكنها وقفت ضد تأسيس المحكمة الجنائية الدولية، فيما ذهبت بلادي الأرجنتين لتدعم تلك السياسة الضالة"، مشددًا على ضرورة "إعادة النظام إلى العالم وإلا فإن الاقتتال سيكون إيذانًا بنهاية البشرية".

وعلى وقع دعوات متصاعدة لمحاسبة المسؤولين عن جريمة اغتيال الصحفيين عبر استهداف خيمة للصحفيين في محيط مستشفى الشفاء بمدينة غزة شمال القطاع، قدّمت مؤسسة "هند رجب" شكوى إلى المحكمة الجنائية الدولية ضد قتلة أنس الشريف وزملائه، متهمةً 6 من قادة جيش الاحتلال بالمشاركة في عملية الاغتيال ليلة الأحد في غزة.

وفي سياق ردود الفعل الدولية، أعربت المملكة المتحدة عن قلقها البالغ من استهداف الصحفيين في غزة، حيث قال جيمس كاريوكي، القائم بأعمال المندوبة البريطانية في "مجلس الأمن" الدولي، إنه "يجب إجراء تحقيق شامل ومستقل في هذه القضية"، مضيفًا أن "عشرات الصحفيين (استشهدوا) منذ بدء هذا الصراع، وبموجب القانون الإنساني الدولي لا يجوز استهداف الصحفيين أبدًا".

كما دانت وزارة الخارجية الفرنسية الغارة الإسرائيلية التي أودت بحياة الفريق الصحفي في قطاع غزة أثناء أداء واجبهم الإعلامي، وأعربت عن قلق عميق إزاء الخسائر الفادحة التي تكبدها الصحفيون في القطاع، مطالبة سلطات الاحتلال بضمان وصول الصحفيين الدوليين بشكل آمن ودون عوائق إلى غزة، مع تمكينهم من العمل بحرية واستقلالية لتوثيق واقع الصراع.

وباستشهاد أنس الشريف وزملائه، يرتفع عدد الشهداء الصحفيين في قطاع غزة إلى 238 صحفيًا منذ بداية الإبادة الجماعية التي ترتكبها (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، وفق بيانات المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 215 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

د. فايز أبو شمالة

صراخ الاذلاء الخانعين

أوقفوا إطلاق النار في غزة، واخلوا سبيل الجنود الإسرائيليين الأسرى لدى المقاومة في غزة، وحافظوا على وجود الشعب الفلسطيني فوق أرضه في غزة!

إن بقاء حركة حماس في غزة ليس أهم من بقاء الشعب الفلسطيني على أرض غزة، والاحتفاظ بسلاح المقاومة ليس أهم من الاحتفاظ بالأرض الفلسطينية دون الضياع بين يدي المستوطنين الصهاينة!

هكذا يتحدث بعض العرب الفلسطينيين المنتسبين للمفكرين والكتاب والإعلاميين، عرب فلسطينيون يتحدثون عن مصلحة الشعب الفلسطيني من وجهة النظر الإسرائيلية، لسانهم عربي بليغ، ولكنك لغتهم السياسية صهيونية بجداره، وهم يعرفون ذلك، ولكنهم يسعون لإرضاء أسيادهم، من يدفعون لهم ثمن المقال الواحد أكثر من 150 دولار أمريكي، ويدفعون لهم ثمن المقابلة التلفزيونية أكثر من 200 دولار أمريكي.

مثل هؤلاء الكتاب والإعلاميين يعرفون جيداً أن العدوان الإسرائيلي على أهل غزة قائم قبل معركة طوفان الأقصى، وأن وجود أكثر من مليون ونصف لاجئي فلسطيني في قطاع غزة خير مؤشر ودليل على أن العدوان الإسرائيلي قائم على أهل غزة منذ نكبة 1948، وأن العدوان الإسرائيلي لم يتوقف على أهل غزة طوال السنوات التي سبقت عدوان 1956، والعدوان الإسرائيلي لم يتوقف على أهل غزة حتى تاريخ هزيمة الجيوش العربية 1967، والاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة لم يبخل على الفلسطينيين بالذبح والطرد والتهجير منذ لحظة الاحتلال الأولى، ليتواصل السجن والقتل ونسف البيوت منذ 67 حتى معركة طوفان الأقصى، وهذه حقائق لا تحتاج إلى دليل، ويعرفها كتاب الدولارات، وإعلاميي المصالح الحزبية البائسة الحزينة.

تسليم سلاح المقاومة، وطرد رجال حماس من غزة، ورفع الراية البيضاء، والموافقة على وقف إطلاق النار وفق الشروط الإسرائيلية لا يعني بقاء الشعب العربي الفلسطيني في غزة فوق ارضه، ولا يعني عدم تهجير ملايين الفلسطينيين، ولا يعني عدم ذبح العرب الفلسطينيين وتجويعهم، ومواصلة حصارهم، والشواهد التاريخية كبيرة وكثيرة، لا داعي للاستشهاد بها، ولدينا النموذج بما حل بالفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا عشية تسليم سلاحهم، والموافقة على رحيل المقاتلين، يوم تركوا نساءهم وأطفالهم تحت رحمهم الوعود الأمريكية التي قدمها المبعوث الأمريكي فيليب حبيب لنظيره نبيل شعث.

كتاب الدولارات والمصالح الحزبية لا يعبرون عن مزاج الشارع الفلسطيني، الذي يعاني بفعل الاحتلال، ويشكو الجوع، ويشكو الحصار، ويتعذب من القتل والتجويع.

هذا الشعب العربي الفلسطيني الجائع والمحاصر والمعذب، والذي تتساقط فوق رأسه الصواريخ، يرفض الخنوع للشروط الصهيونية، ويرفض التخلي عن وطنه فلسطين، في يافا وعكا والجورة والمجدل وأسدود وحمامة وبيت دراس وبشيت، ولما يزل يحمل في قلبه مفاتيح العودة إلى فلسطين، ولا يحترم كتاب مقالات الهزيمة والاستسلام والخنوع والركوع للأطماع الإسرائيلية التي لن تقف عند حدود غزة.

"شؤون الأسرى": ظروف قاسية يعيشها الأسرى القاصرين في سجن "مجدو"

رام الله/ فلسطين:

قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي تواصل فرض إجراءات تنكيلية بحقّ الأسرى الأطفال (الأشبال)، لا تقل بمستواها عن الإجراءات الانتقامية التي فرضتها بحقّ الأسرى البالغين منذ بدء العدوان على قطاع غزة.

وأشارت الهيئة في بيان صادر عنها، أمس، إلى أن المعتقلين الأطفال محتجزين في زنازين مجردة من أي شيء، ومعزولون بشكل مضاعف، ومحرومون من زيارة عائلاتهم، وذلك في ضوء استمرار حرمان آلاف الأسرى من زيارة العائلة.

وأضاف، أن إدارة سجن (مجدو)، تتعمد إحضار الأشبال الأسرى للزيارة وأيديهم وأقدامهم مقيدة، ومعصوبي الأعين ورؤوسهم مغطاة بأكياس سوداء، وبعد أن يُحْضَر إلى غرفة الزيارة، تُفَكّ العصبة عن عينيه، ويقيدون الأيدي بطريقة يصعب عليهم حمل الهاتف، مع بقاء القيود بالقدمين، وعلى الرغم من مطالبات الطواقم القانونية بفك القيود أثناء الزيارة، إلا أنّ إدارة السّجن ترفض تقديم ذلك.

ومن ضمن الإجراءات التي نقلتها محامية الهيئة عقب زيارتها للأشبال مؤخراً بأن غرف السجن تفتقر للحد الأدنى من المعايير الدولية لحقوق الأطفال وحقوق الأسرى، فهي تنعدم داخلها النظافة وتنتشر الحشرات علاوةً على ذلك لا يتوفر بداخلها تهوية وإنارة مناسبة ويتعرض الأشبال المحتجزين بداخلها يومياً للإساءة اللفظية والضرب والعزل والتحرش الجنسي، والعقوبات الجماعية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

موسى: تصريحات نتنياهو عن (إسرائيل) "الكبرى" جريمة حرب سياسية ومعنوية

القاهرة/ "سند":

استهجن الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى، تصريحات رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، الأخيرة التي تحدث فيها عن ارتباطه بما تسمى "رؤية (إسرائيل) الكبرى" التي تشمل فلسطين والأردن وسوريا ولبنان ومصر، مؤكدًا أنها تمثل جريمة حرب سياسية ومعنوية.

واعتبر موسى في تصريحات خاصة بـ "وكالة سند للأنباء"، هذه التصريحات دليلاً واضحًا على رغبة اليمين الإسرائيلي في إشعال المزيد من الصراعات والحروب بالمنطقة، دون اعتبار للقانون الدولي أو أمن واستقرار الشعوب.

وقال إنّ "هذه التصريحات ليست جديدة في جوهرها، إذ تعبر عن أطماع إسرائيلية لم تتوقف يوماً ضد مصر منذ نشأة الكيان"، موضحًا أن "سيناء وقناة السويس كانتا دوماً في صلب التفكير الاستراتيجي الإسرائيلي، وأن الاحتلال يسعى باستمرار لتقويض دور مصر الإقليمي وإضعاف أمنها القومي.

ورأى أنّ الحرب المتواصلة على غزة تمثل نموذجاً صارخاً لسياسة التوسع بالقوة، مشيرًا إلى أنّ الوقائع تكشف نية الاحتلال في عدم البحث عن حلول سياسية أو تهدئة، بل السعي لفرض واقع جديد يتيح لـ (إسرائيل) مد نفوذها على حساب سيادة واستقلال الدول العربية.

وشدد موسى على ضرورة أن تتعامل الدول العربية مع هذه التصريحات باعتبارها جرس إنذار خطير، مؤكداً أن الرد عليها يجب أن يكون بموقف عربي موحد يرفض المساس بالأمن القومي لأي دولة عربية، وبخاصة مصر، التي تمثل ركيزة الأمن والاستقرار في المنطقة.

وكان نتنياهو قد صرّح في مقابلة مع قناة "i24" العبرية نشر تفاصيلها، الثلاثاء، موقع "تايمز أوف إسرائيل" أنّ مهمته تؤيد "رؤية (إسرائيل) الكبرى" التي تشمل وفق مزاعم إسرائيلية مناطق تضم الأراضي الفلسطينية المحتلة وجزءا من الأردن ولبنان وسوريا ومصر.

ويُستخدم مصطلح "(إسرائيل) الكبرى" تاريخياً للإشارة إلى (إسرائيل) والمناطق التي احتلتها خلال حرب حزيران/ يونيو 1967، إضافة إلى أراض أخرى وردت في تصورات بعض التيارات الصهيونية المبكرة.

وتأتي تصريحات نتنياهو، في وقت تتصاعد فيه التوترات الإقليمية، وتثير تساؤلات حول توجهات حكومة الاحتلال الحالية، لا سيما في ظل استمرار الاحتلال وتوسع الاستيطان في الأراضي الفلسطينية.

ويشار إلى أن نتنياهو، حرص على نشر كامل المقابلة على حسابه في منصة "إكس".

وأتت تلك التصريحات بعد تصريحات أطلقها وزراء في حكومة الاحتلال، عبروا فيها عن طمعهم في السيطرة على أراضي في الأردن ومصر ضمن مشروع "(إسرائيل) الكبرى".

مادورو: الأمم المتحدة عاجزة عن وقف مجازر وإبادة (إسرائيل) في غزة

كراكاس/ فلسطين:

اعتبر الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أن الأمم المتحدة "عاجزة" عن وقف مجازر وإبادة جماعية يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مؤكدًا أن المنظمة الدولية "أصيبت بجرح قاتل".

وشدد مادورو، خلال لقاء تلفزيوني أمس، على أن الفلسطينيين يتعرضون لمجازر وإبادة جماعية ممنهجة على يد (إسرائيل).

وقال: "عندما تسقط قنبلة على الأطفال الفلسطينيين الذين يبحثون عن الطعام في غزة، فإن تلك القنبلة في الواقع تسقط على الجمعية العامة للأمم المتحدة"، مضيفًا أن "القنابل والصواريخ التي يطلقها رئيس وزراء (الاحتلال) الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تسقط على مكتب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش".

وأشار مادورو إلى أن محكمة العدل الدولية أيضًا "عاجزة" أمام هذه المجازر، مضيفًا: "يُقتل الأطفال يوميًا بالتجويع والقصف، ويُستهدف الصحفيون بشكل مباشر، ونحن نرفع أصواتنا قدر الإمكان على أمل إصلاح هذه المؤسسات في إطار نظام عالمي جديد".

والثلاثاء، أعلنت وزارة الصحة في غزة ارتفاع حصيلة وفيات التجويع الإسرائيلي المتواصل منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 227 فلسطينيًا، بينهم 103 أطفال، بعد وفاة 5 أشخاص بينهم طفلان خلال 24 ساعة.

والأحد، اغتالت (إسرائيل) 6 صحفيين، بينهم 4 من قناة "الجزيرة"، عبر قصف خيمتهم بمحيط مستشفى الشفاء في مدينة غزة، في إطار الإبادة الجماعية المستمرة للشهر الـ23 على التوالي.

وبذلك، ارتفعت حصيلة الإعلاميين الذين قتلتهم (إسرائيل) منذ بدء الإبادة الجماعية في غزة إلى 238 صحفيًا، وفق المكتب الإعلامي الحكومي في القطاع.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 215 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

في ظل الضعف العربي

نتنياهو يرسم "حدود" (إسرائيل الكبرى) على انقاض الجغرافيا العربية

غزة- عمان- القاهرة/ علي البطة:

أعاد رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إحياء مصطلح (إسرائيل الكبرى)، مشيرا في تصريحاته الأخيرة إلى ما وصفه بـ"مهمة روحية وتاريخية" تتجاوز "حدود" (إسرائيل) الحالية، وتطال أراضي دول عربية مجاورة. و قال نتنياهو خلال مقابلة مع قناة "i24" العبرية: "أنا في مهمة تمتد عبر الأجيال.. أشعر أنني في مهمة تاريخية وروحانية، فأنا مرتبط جداً برؤية "إسرائيل الكبرى"، التي تشمل فلسطين والأردن وسوريا ولبنان وجزء مصر".

وفي السياق ذاته، جاءت تصريحات وزير المالية المتطرف بتسلئيل سموتريتش، لتؤكد هذا التوجه التوسعي. ففي مقابلة مع قناة تلفزيونية أوروبية مؤخرا، قال إن "(إسرائيل) يجب أن تمتد لتشمل الأردن وأجزاء من مصر ولبنان والسعودية والعراق"، مؤكدا أن "قدر القدس أن تمتد إلى دمشق"، مستندا إلى تفسيرات دينية اعتبرها موجهة لمسار إسرائيل المستقبلي.

البيئة مثالية لفرض المشروع

الخبير في الشؤون الإسرائيلية مراد السبع، يرى أن نتنياهو يسعى إلى استثمار البيئة الإقليمية والدولية عقب حرب 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، لتحقيق الحلم التوسعي الصهيوني، مدعوما بتواطؤ عربي وتخاذل واضح في المستويات كافة.

وأوضح السبع لصحيفة "فلسطين"، أن هشاشة الأنظمة العربية المحيطة، وانشغالها بصراعات داخلية، جعل من مشروع (إسرائيل الكبرى) أكثر قابلية للتحقق، لا سيما في ظل انعدام أدوات الردع العربية على الصعيد العسكري والدبلوماسي، ما يفتح الباب لمرحلة خطيرة من التمدد الإسرائيلي.

ويضيف، أن (إسرائيل) اليوم تجد فرصة تاريخية في الانقسام العربي والتفكك الحزبي والطائفي، الذي غذته على مدى سنوات، لتسويق مخططاتها القائمة على تفريغ الأرض من الفلسطينيين وتوسيع حدود الدولة العبرية دون مواجهة جدية.

تنفيذ أحلام قديمة

بدوره، يرى هاني الجمل رئيس وحدة الدراسات الدولية والاستراتيجية في المركز العربي بالقاهرة، أن تصريحات نتنياهو تنسجم تماما مع أفكاره القديمة التي ضمنها في كتابه "مكان بين الأمم" عام 1993، والتي يعكف اليوم على تنفيذها عمليا.

وقال الجمل لصحيفة "فلسطين"، إن مشروع (إسرائيل الكبرى) يستند إلى قراءة توراتية مغلوطة، ويستغل الفوضى العربية لإقامة دولة تمتد من الفرات إلى النيل، في ظل تطويع الخريطة الجيوسياسية بما يخدم مصالح (إسرائيل) وتحالفاتها الاستراتيجية، خصوصا مع واشنطن.

وأضاف أن (إسرائيل) تستهدف كسر أي ممانعة إقليمية، بدءا من نزع سلاح حزب الله، وصولا إلى استغلال الانهيار الأمني والسياسي في دول مثل اليمن وسوريا، وانتهاء بمحاولة الضغط على مصر لتسهيل مخطط التهجير القسري للفلسطينيين.

تصدع القرار العربي

أما الكاتب السياسي ماجد الخواجا، فيرى أن تصريحات نتنياهو ليست مفاجئة، بل تعكس نهجا متأصلا في فكر القيادة الإسرائيلية، موضحا أن ضعف الوضع العربي الحالي شكل البيئة المثلى لمثل هذه المشاريع التوسعية.

ويؤكد الخواجا في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن التوجه الإسرائيلي مدعوم بالكامل من مؤسسات الدولة العبرية، بما فيها الكنيست والمؤسسة العسكرية، وهو ما يجعل من تصريح نتنياهو الأخير تعبيرا رسميا عن مسار سياسي واضح، يستهدف إعادة رسم خريطة الإقليم.

ويحذر الكاتب الأردني من أن أدوات المقاومة التقليدية لم تعد قادرة على مجابهة هذه التحديات، في ظل الانتقال إلى حروب إلكترونية ومعلوماتية غير مسبوقة، فضلا عن حالة الشلل الكامل التي تضرب عمق القرار السياسي العربي.

مخططات لإعادة تشكيل المنطقة

من جانبها، تحذر الدكتورة نائلة الوعري، الباحثة في التاريخ الحديث والمعاصر، من أن تهديدات نتنياهو بتغيير خارطة الشرق الأوسط ليست مجرد تصريحات، بل هي امتداد لمخططات أمريكية إسرائيلية متكاملة لإعادة تشكيل المنطقة.

وتشير إلى أن مخطط تغيير خريطة سايكس-بيكو مدعوم بغطاء أمريكي واضح، يهدف لإحكام السيطرة الاقتصادية والسياسية على المنطقة، وإعادة توزيع النفوذ بما يخدم مشروع (إسرائيل الكبرى) وفق تصورات صفقة القرن والشرق الأوسط الجديد.

وتؤكد الوعري لصحيفة "فلسطين"، أن إمكانية تغيير الحدود والكيانات السياسية أمر واقعي في ظل التراخي العربي، مستشهدة بتجارب سابقة مثل تقسيم العراق، وطرح مشاريع فدرالية في سوريا، إلى جانب الضغط المتزايد على الأردن ومصر ضمن سياقات التطبيع والتهجير.

ويجمع الخبراء في الشأن السياسي والتاريخي، أن تصريحات نتنياهو وسموتريتش لم تعد تعبيرات هامشية أو مواقف متطرفة، بل باتت تشكل نواة لرؤية سياسية تسعى حكومة اليمين المتطرفة الحالية لترسيخها واقعا.

ويحذرون من أن مواصلة الانقسام العربي والجمود السياسي سيمنح إسرائيل الوقت والمساحة لفرض خرائط جديدة على الأرض، ما لم تواجه بخطط إقليمية مضادة، تبدأ بالموقف الشعبي وتنتهي بإعادة هيكلة أولويات النظام العربي تجاه القضية الفلسطينية.

نتنياهو يبحث عن "مخرج عربي" من مأزقه في القطاع

تحليل: الاحتلال يسعى لـ"تدويل إدارة غزة" لتفادي تحمل تبعات جرائمه

=غزة/ محمد أبو شحمة:

برزت في الفترة الأخيرة مقترحات اسرائيلية لإرسال قوات عربية إلى قطاع غزة الذي يتعرض لابادة جماعية منذ اكثر من 22 شهرًا.

وتقف وراء هذه المقترحات دولة الاحتلال الاسرائيلي والولايات المتحدة الأمريكية، في ظل رفض فلسطيني واسع لهذه الفكرة.

حركة المقاومة الإسلامية حماس ومعها معظم الفصائل، أعلنت رفضها لأي وجود لقوات أجنبية في قطاع غزة، معتبرة أن إدارة القطاع يجب أن تكون فلسطينية خالصة، وأن أي تدخل خارجي قد يعتبر مساسًا بالسيادة الفلسطينية.

رؤية الاحتلال

ويؤكد أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، حسن نافعة، أن أي قوات عربية تدخل غزة ستكون جزءاً من استراتيجية إسرائيلية تهدف إلى إحكام السيطرة على القطاع، وتنفيذ رؤية الاحتلال في إدارته عبر أطراف عربية متعاونة معه.

وقال نافعة لصحيفة "فلسطين" إن "الحديث عن إرسال قوات عربية، خصوصاً من مصر أو الإمارات أو غيرهما من الدول التي تتعاون مع (إسرائيل)، هو جزء من خطة إسرائيلية مضغوطة تسعى لإزاحة المسؤولية عن الجرائم التي ترتكبها ضد الفلسطينيين من قتل وتجويع وإبادة".

وأوضح أن مصر يهمها بالدرجة الأولى أمن حدودها القومية وما يهدد استقرارها، وهي تدرك أن حركة حماس لم تلحق أي ضرر بالجيش المصري، وأن خصوم حماس هم من يقومون بذلك، ولهذا اتخذت القاهرة موقفاً مغايراً تجاه الحركة، وبدأت في فتح قنوات تواصل سياسي معها، شملت زيارات لشخصيات من حماس إلى مصر.

وأضاف أن مصر تنظر حالياً لدورها مع حماس بشكل مختلف، لكنها تعطي أولوية للعلاقة مع الاحتلال، مع الاستمرار في لعب دور الوسيط.

وشدد نافعة على أن أي دولة تحترم نفسها يجب أن تتعامل مع دولة الاحتلال على أنها دولة مجرمة تنتهك القانون الدولي، وألا تدخل في شراكة معها.

وقال إن المسؤولية عن الإبادة في غزة هي مسؤولية إسرائيلية بالكامل، ولا يجوز لأي عربي أن يقبل بالدفاع عن الأمن الإسرائيلي.

وأشار إلى أن نتنياهو لم يحقق أيّاً من الأهداف المعلنة للحرب، لكنه يسعى لإعادة احتلال غزة، وربما حتى سيناء، وأن بعض الدول العربية كانت تأمل في هزيمة حماس سريعاً وتسليم الحكم للسلطة في رام الله، غير أن فشل الاحتلال في تحقيق هذا الهدف دفعها إلى انتهاج سياسة الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني.

وأكد نافعة أن القضية الفلسطينية تراجعت في سلم أولويات معظم الأنظمة العربية، لكنها ما زالت قضية أساسية بالنسبة للشعوب العربية التي تدرك خطورة المشروع الإسرائيلي الرامي لإقامة ما تسمى "إسرائيل الكبرى"، وهو ما يثير قلق الدول في المنطقة.

الدول المطبعة

بدوره اكد الكاتب والناشط السياسي جهاد عبده ان فكرة إرسال قوات عربية إلى غزة دون توافق فلسطيني سيكون امر غير مقبول.

وقال عبده لصحيفة "فلسطين": "هذه القوات في حالة دخلت غزة دون قبول فلسطيني فسينظر إليها إلى أنها قوة احتلال للقطاع".

وأوضح ان الدول العربية التي لا تقيم علاقات مع دولة الاحتلال لن تقبل إرسال قوات لها إلى غزة او توافق على فكرة مناقشة الامر.

واشار إلى ان هناك دول عربية مطبعة مع الاحتلال وتتعاون معه امنيا يمكن لها ان توافق على إرسال قوات لها بالتنسيق مع الاحتلال.

رئيس وزراء أستراليا: تجويع (إسرائيل) الفلسطينيين في غزة جريمة حرب

كانبيرا/ فلسطين:

أكد رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيز، أن سياسة التجويع التي تمارسها (إسرائيل) بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، تعتبر "جريمة حرب".

وأعرب ألبانيز، في مقابلة مع قناة /إيه بي سي نيوز/ الأسترالية، أمس، عن قلقه إزاء الأزمة الإنسانية في غزة.

وأوضح ألبانيز أن التجويع وفقدان الأرواح جراء حرب الإبادة التي ترتكبها (إسرائيل) في قطاع غزة المحاصر أمر "غير مقبول إطلاقا".

وأضاف أن "تصرفات (إسرائيل) لا مبرر لها"، وأن القيود المفروضة على تدفق المساعدات الإنسانية منذ آذار/مارس الماضي، ولّدت كارثة إنسانية في غزة.

ورداً على سؤال عمّا إذا كانت سياسة التجويع الإسرائيلية المتعمّدة تُعتبر "جريمة حرب"، قال ألبانيز: "بالتأكيد لا تتوافق مع القانون الدولي".

وتابع: "هناك أناس يعانون معاناة هائلة، ويعانون الجوع وفقدان الأرواح. ونشهد قتل أناس أثناء محاولتهم الحصول على الطعام والماء. هذا أمر غير مقبول على الإطلاق".

وشدد رئيس الوزراء الأسترالي على أن "ما يحدث في غزة إهانة للكرامة والقيم الإنسانية".

والثلاثاء، أعلنت وزارة الصحة بغزة ارتفاع حصيلة وفيات التجويع الإسرائيلي المتواصل، إلى 227 فلسطينيا بينهم 103 أطفال، بعد وفاة 5 أشخاص بينهم طفلان خلال 24 ساعة.

يذكر أن ألبانيز قال في وقت سابق إن أستراليا ستعترف بدولة فلسطين خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر المقبل.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 215 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

الدفع الإلكتروني بغزة.. أمل اقتصادي في وجود أزمة النقد

غزة/ مريم الشوبكي:

يعاني قطاع غزة أزمة اقتصادية وإنسانية غير مسبوقة، تفاقمت بفعل الحصار الإسرائيلي المشدد منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، ما تسبب بنقص حاد في البضائع الأساسية، وتفشي المجاعة، وأزمة سيولة نقدية خانقة.

اختفاء العملات المعدنية، اهتراء النقود الورقية، ورفض العديد من التجار التعامل بها، دفع المواطنين والتجار نحو الدفع الإلكتروني كبديل حيوي لتسهيل المعاملات التجارية.

في ظل الظروف القاسية، اضطر أهالي غزة للتكيف مع الدفع الإلكتروني، لكن التجارب تعكس مزيجًا من التفاؤل الحذر والتحديات.

يقول محمد سالم، تاجر مواد غذائية في سوق الصحابة الشعبي: "قبل الحرب، كان الدفع الإلكتروني نادرًا، لكن الآن أصبح ضرورة. اختفاء النقود المعدنية واهتراء الورقية دفعا الزبائن للاعتماد على التطبيقات. انخفاض عمولة السحب النقدي ساعد في تقليل الخسائر، لكن بعض الزبائن يصرون على النقد، مما يعقد الأمور."

فيما تقول سعاد حميد موظفة حكومية : "التعامل مع المحافظ الإلكترونية كان صعبًا في البداية بسبب ضعف الإنترنت وقلة الخبرة. الآن أصبح أكثر سهولة وأمانًا، ووفر عليّ عناء البحث عن نقود، خاصة مع رفض التجار للعملات المهترئة."

فيما يقول أحمد الزين، صاحب محل ملابس: "بعض التجار يرفضون الدفع الإلكتروني خوفًا من العمولات أو التعقيدات. فروق الأسعار بين النقدي والإلكتروني ترهق المواطن. نحتاج توحيد الأسعار وتسهيل النظام."

يقول المختص الاقتصادي، أحمد أبو قمر في حديثه لصحيفة "فلسطين": "الدفع الإلكتروني بات الحل الأساسي لأزمة السيولة في غزة، إلى جانب إدخال النقد دون الحاجة للتعامل مع الاحتلال لتأمينه. هو بديل فعال لتخفيف الأزمة، حيث انخفضت عمولة السحب النقدي، أو 'التكييش'، من 50% إلى حوالي 25%، وهذا الانخفاض يتزايد مع استمرار ضخ البضائع التجارية وقبول التجار للدفع الإلكتروني عبر التطبيقات".

ويلفت إلى أن أزمة السيولة في طريقها للحل، بشرط استمرار إدخال كميات كبيرة من البضائع دون معيقات، وقبول التجار المستوردين للدفع الإلكتروني. قرار الاحتلال الاسرائيلي بالسماح بالدفع الإلكتروني يشير إلى انفراج، لكنه يستخدمه لمراقبة حركة الأموال."

ويوضح أبو قمر أن استقرار الأسعار لا يرتبط مباشرة بالدفع الإلكتروني، بل بحجم البضائع التي يسمح الاحتلال بإدخالها. زيادة ضخ البضائع تؤدي إلى انخفاض الأسعار واستقرار نسبي، بينما تقييد الإمدادات يرفع الأسعار. هذا التذبذب متوقع في ظل الحرب. لكن الدفع الإلكتروني يقلل التضخم النقدي بشكل كبير، حيث كان المواطن يخسر نصف أمواله للحصول على النقد، والآن يحمي أمواله من الخسارة غير المبررة."

ويستند إلى تقرير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وسلطة النقد (2024)، الذي أشار إلى انخفاض حجم تداول الشيكات بنسبة 29% (من 24 مليار دولار في 2023 إلى 17 مليار دولار حتى أكتوبر 2024)، مع ارتفاع نسبة الشيكات الراجعة من 6% إلى 8%، مما يعكس نقص السيولة النقدية.

ويضيف: "نقص النقد زاد الحركة التجارية عبر الدفع الإلكتروني. رغم ضعف القدرة الشرائية، نشهد نشاطًا نسبيًا مقارنة بالأسابيع السابقة، حيث كانت العمليات التجارية تتوقف بسبب عدم قدرة المواطنين على سحب الأموال أو رفض التجار للعملات المهترئة."

ويبين أبو قمر أن الدفع الإلكتروني غيّر سلوك المستهلكين والتجار. الحرب، رغم ضررها، فرضت هذا النظام، مما عزز الشمول المالي الذي يقلل من حمل النقد، ويعزز الاقتصاد المنظم بعيدًا عن السوق السوداء. لكن في الحالة الفلسطينية، الاحتلال يستفيد من مراقبة حركة الأموال لتحديد ما يزعم أنها 'نشاطات غير مشروعة'، مما يشكل تحديًا."

وعن التحديات، يقول: "أبرز التحديات هي غياب بنية تحتية تكنولوجية سليمة. الإنترنت والشبكات مدمرة، والتحويلات تواجه صعوبات، خاصة مع انقطاع الإنترنت كما حدث قبل شهر. نقص التوعية المالية، وهو تقصير من سلطة النقد، أدى إلى عمليات نصب واحتيال بسبب اختلاف الثقافة المالية. مخاطر اختراق الحسابات تتطلب إجراءات أمنية مشددة من البنوك. تحول البنوك إلى التحقق عبر الكود بدلاً من البصمة خطوة ضرورية لحماية الأموال، رغم شكاوى المواطنين."

ويحذر أن المخاطر الاقتصادية والأمنية كبيرة بسبب عدم استقرار الاقتصاد واستهدافه من قبل (إسرائيل). تجفيف الحسابات، كما حدث مع الجمعيات الخيرية، خطر دائم. الدعاوى القضائية ضد بنوك مثل البنك العربي تسببت بخسائر كبيرة بسبب اتهامات بتحويلات "غير شرعية".

للمواطن العادي، المخاطر تتركز في القرصنة والاحتيال. الرقم السري شخصي ولا يطلبه أحد، حتى موظفو البنك. عمليات النصب عبر الواتساب ومواقع التواصل تنفذها شبكات منظمة، لذا يجب الحذر الشديد."

ويضيف المختص الاقتصادي: "الدفع الإلكتروني سيبقى جزءًا أساسيًا من الاقتصاد الغزي بعد الحرب. العالم يتجه نحو الدفع الإلكتروني، وسلطة النقد فشلت في تعزيزه قبل الحرب، لكن الحرب أجبرت المواطنين على تبنيه. رغم استغلال بعض البنوك وغياب رقابة سلطة النقد، يحسب لبعض البنوك استمرارها في تقديم المحافظ الإلكترونية."

ويختتم: "البنوك يجب أن توفر بيئة آمنة للمحافظ الإلكترونية وترفع سقوف التحويلات، كما مع محفظة باي بال. الحكومة يجب أن تروج للدفع الإلكتروني بسعر موحد دون زيادة عن النقدي، لأن وجود سعرين يرهق المواطن. الغرف التجارية يجب أن تحث التجار على قبول الدفع الإلكتروني بنفس السعر لإنهاء الاستغلال واستنزاف مدخرات المواطنين."

مسؤول في "الجزيرة": استهداف صحفيي غزة اعتداء على حق العالم بالمعرفة

الدوحة/ فلسطين:

أكد عاصف حميدي مدير الأخبار في قناة الجزيرة أن ما تقوم به (إسرائيل) من استهداف ممنهج للصحفيين في قطاع غزة ليس اعتداء على صحفيين فلسطينيين أفراد فحسب، بل هو "هجوم مباشر على حق الجمهور العالمي بأسره في معرفة الحقيقة".

ولفت إلى أن العالم شهد -قبل أيام- استشهاد الزملاء أنس الشريف، ومحمد قريقع، وإبراهيم ظاهر، ومحمد نوفل، الذين استهدفتهم غارة إسرائيلية مباشرة بينما كانوا داخل خيمة إعلامية قرب مستشفى الشفاء، رغم وضوح هويتهم الصحفية.

جرائم قتل

وأضاف في مقال له، "في الوقت الذي اعتقدت فيه الأوساط الصحفية في غزة أن الأمور لا يمكن أن تسوء أكثر من ذلك، قامت قوات الاحتلال الوحشية بقيادة بنيامين نتنياهو بارتكاب جريمة قتل أخرى بدم بارد، وهذه المرة ضد الصحفيين في قناة الجزيرة".

وقال: "لم تظهر آلة الحرب الإسرائيلية -التي تسارع في تحقيق هدفها المعلن المتمثل في احتلال غزة- أي ضبط للنفس في استهداف الصحفيين، في انتهاك للاتفاقيات الدولية، ليرتقي -حتى الآن- 238 صحفيا في هذه الحرب، لتصبح أكثر الصراعات دموية للصحفيين والعاملين في مجال الإعلام في الذاكرة الحية".

وبيّن حميدي أن الحرب في غزة سجلت عام 2024 أعلى عدد من الصحفيين الشهداء على يد القوات الإسرائيلية، مشددا على أن الاستهداف المنهجي للقضاء على الصحفيين ليس مجرد مأساة محلية أو إقليمية، بل هو انتهاك كارثي للمعايير الدولية المتعلقة بحماية الصحفيين في مناطق النزاع.

وأرجع ذلك إلى الانهيار العالمي للمسؤولية الأخلاقية في حماية أولئك الذين يخاطرون بكل شيء من أجل تسليط الضوء على حقائق الحرب.

ويرى مدير الأخبار في قناة الجزيرة أن غزة ليست المكان الوحيد الذي يتعرض فيه الصحفيون للحصار، فالتهديدات والترهيب والعنف القاتل ضد الصحفيين آخذة في الازدياد، مضيفا أن ما يميز الجرائم الإسرائيلية هو الإفلات من العقاب الذي تتمتع به قوات الاحتلال في قتل الصحفيين واللامبالاة التي يبديها قادة ما يسمى بالعالم الحر.

وأعرب عن استغرابه من تكرار بعض المؤسسات الإعلامية لادعاءات النظام الإسرائيلي الكاذبة ضد الصحفيين المستهدفين "دون التحقق منها".

استهداف ممنهج

ولفت حميدي إلى أننا "نعيش أخطر فترة في التاريخ الحديث بالنسبة للصحفيين، الذين يتعرضون للتهديد والمضايقة والقتل لمجرد أداء واجبهم في نقل الحقيقة في جميع أنحاء العالم"، وأشار إلى أن المخاطر التي يواجهها الصحفيون في مناطق النزاع قد اشتدت عليهم.

وأضاف أن عام 2023، شهد قتل صحفي أو عامل إعلامي كل 4 أيام في المتوسط، بينما ساءت هذه الإحصائية في العام 2024، لتصل إلى مرة كل 3 أيام، معظمها على يد قوات الاحتلال.

وشدد حميدي على أن الصحفيين في غزة ليسوا مراسلين دوليين تم إنزالهم بالمظلات، بل هم صحفيون محليون يعرفون الأرض والشعب أفضل من غيرهم، وقال: "هؤلاء الصحفيون لا يكتفون بتغطية مأساة غزة، بل يعيشونها بأنفسهم".

واعتبر أن تصاعد العنف ضد الصحفيين في قطاع غزة "ليس عرضيا ولا معزولا"، بل هو جزء من اتجاه أوسع نطاقا، وأكثر إثارة للقلق، لافتا إلى أن إسكات وسائل الإعلام بشكل منهجي غالبا ما يتم تنسيقه من قبل المستبدين والأنظمة التي تسعى إلى إخفاء جرائمها في الظلام.

سلاح التجويع

وأكد حميدي أن (إسرائيل) تستخدم سلاح التجويع كأداة، حيث يتم دفع الصحفيين إلى حافة الهاوية، بحيث ينهارون من الجوع أثناء عملهم، متحدثا عن صحفيي الجزيرة بالقول إن "الجزيرة فقدت العديد من الزملاء في قطاع غزة، حيث رفع استشهاد أنس الشريف وزملائه عدد الصحفيين الشهداء من شبكة الجزيرة إلى تسعة"، وأضاف "لقد عمل زملاؤنا على تغطية الفظائع التي ترتكب ضد المدنيين".

ليضيف حميدي مستدركا على الرغم من ذلك، نصرّ في شبكة الجزيرة على "مواصلة واجبنا المهني"، وسنبقى ملتزمين بتغطية الإبادة الجماعية الجارية، على الرغم من جهود (إسرائيل) لتعمية أعيننا وأعين العالم، وسنعمل بلا كلل لتعزيز فرقنا الصحفية والبقاء أوفياء لجمهورنا العالمي، الذي له الحق في الحصول على المعلومات.

في المقابل، دعا حميدي دول العالم للتضامن مع الصحفيين في قطاع غزة، وممارسة الضغوط الكاملة على (إسرائيل) لوقف استهداف الصحفيين وقتلهم والسماح لوسائل الإعلام الدولية بالوصول إلى قطاع غزة وحرية العمل فيه.

وطالب المجتمع الدولي بالتحرك بسرعة وحزم لحماية الصحفيين وحماية أولئك الذين يخاطرون بكل شيء لاطلاع العالم على الكارثة الإنسانية المستمرة والإبادة الجماعية في غزة، مطالبا بضرورة السماح للصحفيين بأداء واجباتهم دون خوف من العنف، وأي شيء أقل من ذلك هو "خيانة لأبسط مبادئ حرية التعبير".

وأشار إلى أننا "مدينون للصحفيين الشجعان في غزة على ما بذلوه من جهود، فعملهم ليس مجرد توثيق، بل هو المسودة الأولى للتاريخ، التي سيقوم من خلالها مؤرخو المستقبل بدراسة فظائع الإبادة الجماعية الأكثر تغطية تلفزيونية في القرن الـ21".

حماية الصحفيين

وبيّن أن الوصول إلى معلومات موثوقة عن الحروب والصراعات ليس ترفا، بل هو ضروري لرفاهية سكان العالم، وحماية حقوق الإنسان، والجهود العالمية لمحاسبة مرتكبي جرائم الحرب، وقال "عندما يتم إسكات الصحفيين، نصبح جميعا أكثر عرضة للتضليل والدعاية وإساءة استخدام السلطة دون رادع".

وأضاف حميدي أن العالم إذا ما استمر في التسامح مع قتل الصحفيين وتجويعهم واضطهادهم، فلن تكون الصحافة وحدها التي تعاني، بل ستعاني أيضا المساءلة والديمقراطية، داعيا لتعزيز الإطار القانوني الدولي لحماية الصحفيين في حالات الحرب وإنفاذه على وجه السرعة.

وطالب مدير الأخبار في قناة الجزيرة الأوساط الصحفية الدولية بتحمل مسؤولياتها إزاء ما يجري بحق الصحفيين في قطاع غزة، وقال إن "شجاعة الصحفيين في غزة والتزامهم وتضحياتهم لا تقل عن دعمنا الكامل ودفاعنا المستميت عنهم، كما أن تقاعسنا سيُذكر في التاريخ باعتباره فشلا ذريعا في حماية أولئك الذين وقفوا في طليعة الدفاع عن الحقيقة".

رئيس وزراء نيوزيلندا: نتنياهو تمادى كثيرا وفقد صوابه

ويلينغتون/ فلسطين:

قال رئيس الوزراء النيوزيلندي كريستوفر لوكسون، أمس، إن رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو تمادى كثيرا وفقد صوابه، كما أن نقص المساعدات الإنسانية والتهجير القسري للمواطنين في قطاع غزة أمر مروع. وأضاف لوكسون في تصريح له، ان الخطة الإسرائيلية لاحتلال مدينة غزة أمر غير مقبول. وكان وزير الخارجية النيوزيلندي ونستون بيترز أعلن قبل يومين عن عزم بلاده الاعتراف بدولة فلسطينية.

وقال بيترز، إن حكومة رئيس الوزراء كريستوفر لوكسون ستتخذ قرارا رسميا في أيلول/ سبتمبر المقبل، وستطرح نهجها خلال أسبوع قادة الأمم المتحدة. وأضاف إنه "بينما اختار بعض شركاء نيوزيلندا المقربين الاعتراف بدولة فلسطينية، فإن نيوزيلندا لديها سياسة خارجية مستقلة، نعتزم دراسة الأمر بعناية، ثم التصرف وفقا لمبادئ نيوزيلندا وقيمها ومصالحها الوطنية".

وقال بيترز "أوضحت نيوزيلندا منذ فترة أن اعترافنا بدولة فلسطينية ليس محل شك، وإنما المسألة كانت مسألة وقت".

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿واخفِض جَناحَكَ لِلمُؤمِنين﴾

[الحجر: 88]

في قلب المحرقة، حيث تتكسر الأرواح تحت وطأة الجوع والنار، ما أحوجنا إلى قلب يشبه قلبه ﷺ، هينًا لينًا، لا يفقد هيبته، ولا ينسى خُلقه، يعيش للناس وبينهم، يربّت على الجراح ولا يزيدها نزفًا. في غزة، حيث يمشي الموت بين الأزقة، نحتاج من يتلطّف بالكلمة، ويحنو باليد، ويترفّق في العطاء، لا أن يكون العون منةً، ولا الطعام امتحانًا للكرامة. فاللين لا يُسقط الهيبة، بل يصونها، والمحنة لا تبرر الفظاظة، بل تدعونا للسمو. فكونوا كرسول الله ﷺ: عظيم الخُلق، رفيقًا بأهله، عزيزًا على عدوه، ليبقى هذا الشعب، رغم النار، متماسكًا لا ينكسر.

مخاطبة الناس والصبر على أذاهم خيرٌ من اعتزالهم، فقد خالط الناس بسلوكه ﷺ فكان هيّنًا ليّنًا، وكان في خدمة أهله وشعبه، يطوف مع امرأة عجوز ليحل لها مشكلتها، عاش مع الناس وللناس متواضعًا، قائلاً: (إنما أنا عبد الله)، حتى لا يميّزه الغريب فيسأل: (أيكم محمد؟). ومع ذلك، احتفظ ﷺ بمساحة آمنة حفظت له الهيبة، وبتوجيه قرآني: {لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ} [الحجرات: 2]، فلم يكن مثله في الهيبة المقترنة بالحب، حتى وصفه الصحابة رضوان الله عليهم قائلين: "ما تمليت منه يومًا مهابةً".

مشقة الحياة اليومية القاسية في غزة، حيث طائرات الموت تملأ الأذن ضجيجًا، تجعل كل خطوة محفوفة بالمخاطر، سواء لجلب ماء الشرب أو للطعام، أو جمع الحطب لإعداد "طبخة الحصى" التي يتلهّى بها الأطفال في ظل انقطاع الغذاء. عشرات الكيلومترات تمشي بلا هدى، مترقبًا طائرات الإغاثة، وهو يحمل روحه على كفه، وقلب أهله فارغ من شدة الخوف: {وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا} [القصص: 10].

ومن مراكز الإيواء إلى أزقة المدينة، يقاوم الناس الذباب والبعوض وقسوة المناخ، من مطر يغرق الخيام إلى شمس حارقة تلسع الجسد، متزامنًا مع الحرمان الغذائي، والضغط النفسي الهائل، وتراكم القمامة ومياه الصرف الصحي، ما يجعل الحياة في غزة آسنة ومرعبة. ومع ذلك، يبرز الصمود والوفاء، فشعب غزة يواجه الموت والجوع بالثبات والكرامة، متحديًا الاحتلال والعدالة المفقودة، وملهمًا بخيراته المتواضعة من التطوع والخدمة: {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا} [البقرة: 83].

اللين منهج نبوي، لكن محرقة غزة أوجدت ظروفًا جديدة قاسية، قتل وحرق يومي للمئات، وتدمير البيوت، وتجويع الأطفال والرضع، وانعدام النظافة، وتفاقم المرض. القسوة والغلظة نشأت بفعل الظروف، ولكن علينا نبذ الفظاظة وغلظة القلب، ونشفق على أهلنا ونستمر في التماسك والوحدة، بينما نحارب العدو بكل بأسنا، فالقسوة في الحرب لا تبرر القسوة بيننا.

إن مراكز النزوح ونقاط توزيع المساعدات مشهد متكرر، حيث فرق المتطوعين يخدمون جماهير المضحّين الذين قدموا أرواحهم وأبناءهم وبيوتهم في سبيل الله، مع حفظ التواضع واللين كما أوصى القرآن والسنة: {وَلْيَتَلَطَّفْ} [الكهف: 19]، {وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} [آل عمران: 159]. فالرائد لا يكذب أهله، ويؤثرهم على نفسه، ملتزمًا بالعمل الصالح، ومثالًا حيًا للنبل والرحمة، كما قال تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا} [العنكبوت: 69]، {وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ} [محمد: 35].

مع كل الموت والدمار، وتهديد حياة الناس في كل شارع وبيت، فإن لقاء الله خير وأبقى، ما يفرض علينا الرقي في الأخلاق والأمانة واللين، وسط مشقة غزة: {لَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} [الكهف: 28]، وأن نكون {أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ} [المائدة: 54].

بوركت جهود كل العاملين لخدمة شعبهم، وتقبّل الله صبرهم وعطائهم، ليكونوا كما كان ﷺ: لا فظًا، ولا غليظًا، ولا شتّامًا، بل زكّاه ربه فقال: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: 4].

عن التحيز في الإعلام وكسر نمطية السردية الإسرائيلية

أحمد الصباهي

لطالما اعتمدت وسائل الإعلام الغربية في الصراع العربي الإسرائيلي، وخصوصاً في فلسطين، رواية الاحتلال على حساب الفلسطينيين، وخصوصاً في الإعلام الأمريكي .

تقرير أعدَّه "فارس غانم" في معهد الجزيرة للإعلام باللغة الإنكليزية صدر في الخامس من مارس عام 2025، حول الإعلام الغربي وغزة، بين فيه أن المشهد الإعلامي الأمريكي يمثل انعكاساً للتحيز السياسي، حيث تقول "آسال راد" العضو في جمعية الديمقراطية في العالم العربي، ومقرها أمريكا، أن التحيز "لإسرائيل" عبر الدعم الحزبي - الذي يتقاسمه كل من الديمقراطيين والجمهوريين يضمن دعمًا ثابتًا لها، بغض النظر عن أفعالها، مما ينعكس على الإعلام الأمريكي "بمرور الوقت، حيث أصبحت اللغة التي تستخدمها الإدارات الأمريكية مُعتادة في الخطاب السياسي، مُشكّلةً التصور العام ومؤثرةً على روايات وسائل الإعلام التي غالبًا ما تمر دون أي اعتراض".

كذلك أظهرت دراسة نشرها موقع "ميدل إيست آي" في الـ26 نوفمبر، عام 2024، للكاتب محمود المصري، تحت عنوان "كيف يفضل الإعلام الغربي إسرائيل على إنستغرام" عدد فيها المصري نماذج عديدة من التحيز الإسرائيلي، من خلال استخدام المصادر الإسرائيلية أضعاف مضاعفة على حساب المصادر الفلسطينية، فضلاً عن تصوير العنف الإسرائيلي على أنه دفاع عن النفس، بنسب مرتفعة جداً في المنشورات، مقابل نسب قليلة جداً للفلسطيني، مما يعني أن غالبية المنشورات عن "العنف" الفلسطيني غير مبررة، وهي عدوانية .

وبيَّن المصري، أن المنشورات في الإعلام الغربي تنتقد الفلسطينيين بنسبة 50%، بمقابل 19.5% للاحتلال الإسرائيلي، كذلك مصطلحات "مذبحة" و"مجزرة" تستخدم بأضعاف مضاعفة في سياق "العنف" الفلسطيني، مقابل اضمحلال هذه المفردات في العنف الإسرائيلي، كذلك ينسحب الأمر على أرقام الضحايا باعتماد الأرقام الإسرائيلية، وغيرها كثير من صور الانحياز.

ولا يختلف كثيراً، ما نشره موقع "ذا أنترسبت" عن الصحافة الأمريكية المكتوبة، عبر دراسة تعدت 1000 مادة من صحف "نيويورك تايمز"، و"واشنطن بوست"، و"لوس أنجلوس تايمز"، حول العدوان على غزة. فقد كشفت الدراسة العديد من نماذج المصطلحات، التي استخدمت للتحيز الإسرائيلي، ومن الأمثلة على ذلك، استخدام كلمة "إسرائيل" أو "إسرائيلي" بشكل أكثف من كلمة "فلسطيني"، خصوصاً عند ذكر القتلى، واستخدام مصطلحات "مجزرة، مذبحة، مروعة" للإشارة إلى القتلى الإسرائيليين، واستخدامه بشكل أقل بكثير على الضحايا الفلسطينيين، وغيرها كثير من نماذج الانحياز .

إلا أنه بالمقابل، ظهرت في الآونة الأخيرة، الكثير من خبايا ما قامت وسائل الإعلام الغربية، من تحيز مفضوح، سواء عبر طرد الصحفيين المعترضين على تلك السياسات، أو عبر الكشف عن تلقي أوامر مباشرة، من رؤساء التحرير، بالتحيز للاحتلال في السياسة التحريرية، أو عبر الاعتراض على منع عرض مواد لصالح غزة، ومن النماذج المهمة حول تلك القضية في الآونة الأخيرة، الرسالة المفتوحة التي أرسلها العاملون في هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) وذلك بعد إلغاء الهيئة بث فيلم عن أطباء غزة، ليعرض الفيلم لاحقاً نتيجة الضغوط التي أثارها العاملون .

كذلك ظهر ما نستطيع أن نطلق عليه "التفاتة" في بعض برامج الإعلام الغربي، في البرنامج الشهير للإعلامي البريطاني "بيرس مورغان" تجاه المجازر بحق الفلسطينيين، عبر مساءلة لم تكن متوفرة في السابق، لضيوفه الإسرائيليين من أمريكا والكيان،عن أسباب استمرار الحصار، وقتل الأطفال، لكن من دون إهمال قتلى الاحتلال "الضحايا"، واعتبار ما قامت به حماس مجزرة مروعة مدانة، من غير الاكتراث بل والإنكار للأسباب الموجبة لذلك .

كذلك ما قام به الإعلامي الأمريكي "تاكر كارلسون" من خلال مقابلته الشهيرة مع السيناتور الجمهوري تيد كروز، والتي تحولت إلى ما يشبه الفضيحة والسخرية، حول معلومات الأخير عن إيران، لكن الأهم قدرة كارلسون على إحراج ضيفه بين الولاء (لإسرائيل) على حساب المصالح الأمريكية التي يمثلها. ولم يتوقف عند هذا الحد، بل تصريحات كالرلسون الأخيرة ملفتة حول ولاء بعض العسكريين الأمريكيين لبلدين (إسرائيل وأميركا)، وأن هذا الأمر غير مقبول، أن يخدم جندي عسكري في بلدين .

هل نستطيع الرهان على أساطين الإعلام الغربي ك " موغن، وكارلسون" لتغيير المشهد، هذا رهن بانضمام المزيد إلى هذه الشريحة، شريطة أن تسمح وسائل لإعلام الغربية لهؤلاء بالتصدر من غير قيود. إلى ذلك الحين سيستمر لإعلام الغربي، بسياساته المنحازة للكيان، وبالتالي، ما قام به البعض من تقديم استقالات، واعتراضات هي خطوة في المسار الصحيح لكن الطويل، وهي أشبه بنقطة في بحر الانحياز الإعلامي للإسرائيلي على حساب الفلسطيني . وكان من المفترض كما كنا نأمل، أن تتغير تلك النظرة، خصوصاً بعد صدور قرارات دولية لملاحقة نتنياهو ووزير حربه يوآف غالانت من محكمة الجنايات الدولية، والاتهامات الواضحة من الأمم المتحدة ومسؤوليها باستخدام الاحتلال التجويع كسلاح حرب، فضلاً عن المشاهد المؤلمة من أمام ما يسمى "مؤسسة غزة الإنسانية" التي يقتل فيها الفلسطيني كطريدة في مصيدة، للأسف بلا جدوى. لكن يبدو في نهاية هذا النفق المظلم، ضوء خافت، يشير إلى بدايات، لكسر نمطية السردية الإسرائيلية، وهذا تحقق عبر ثورة وسائل التواصل الاجتماعي، تحديداً للنشطاء في الدول الغربية، الذين يجوبون الشوارع في عطلة نهاية الأسبوع دعماً لغزة . وبحكم قدرتهم على الوصول إلى المسؤولين استطاعوا عبر وسائل التواصل، وبشكل مباشر، إحراج المسؤولين، وفضحهم في العديد من المناسبات الرسمية وصولاً إلى ملاحقتهم في المؤتمرات وحتى المطاعم، ونقل حقيقة ما يجري مع أهالي غزة إلى الرأي العام الغربي. وبالتالي نستطيع القول أن الإعلام الجديد، أو البديل الذي ينقل مواقف الناشطين وغيرهم من الممثلين والمغنيين، وكل شرائح المجتمع، كفيل بتغيير الصورة لصالح الفلسطينيين على الأقل لدى الجمهور الغربي، الذي بدوره مع الوقت سينظر إلى ما يتابعه في الإعلام الموجه على أقل تقدير بتشكيك كبير، وهذا ما نأمل أن ينعكس على الانتخابات ويصب لصالح الاقتراع لمناصرين للقضية الفلسطينية في البرلمانات الأوروبية، وإن كان هذا بعيداً في المسار الأميركي حتى الآن .

هذا يفترض على الإعلام الفلسطيني والعربي المنحاز للحق الفلسطيني ولقضيته، أن يهتم بالترجمة إلى اللغات الأجنبية، وأن لا يترك هذه المهمة لمن هو مهتم بالغرب. ولقد تبين لي ذلك بعد مشاركتي في حلقة مع زملاء إعلاميين، في حلقة عبر الزووم عن الصحفي الفلسطيني في غزة والخارج، بتنظيم من المسار الثوري الفلسطيني البديل، حيث فوجئت من الأسئلة التي وجهت إلينا من الحاضرين ومعظمهم من الدول الغربية، الذين لا يتحدثون بالعربية، كيف نصل إلى المعلومات عن غزة باللغة الأجنبية.

هل يختصر حل المشكلة بترجمة بحتة ؟ بالطبع لا، إن المعنى الأساسي الذي يجب الدفع به، هو ليس فقط ترجمة واقعنا إلى لغة أجنبية، بل ترجمة تحطم نمطية السردية الإسرائيلية من خلال العودة الى تاريخ صراعنا، وتأصيل الفعل المقاوم للمحتل، بكافة أشكاله، ابتداء من الطفل الذي يلعب بالكرة في أزقة مخيم برج البراجنة كلاجىء في لبنان، وصولاً إلى المرأة التي تدخل مخيم جنين وطولكرم لتفقد منزلها المهدم، وليس آخراً المقاوم الذي يزرع قنبلة من مسافة صفر في غزة .

الاحتلال يحارب الحقيقة

أحمد أبو زهري

الاحتلال الاسرائيلي ارتكب جرائم حرب مروعة في الأراضي الفلسطينية كافة، وفي المقدمة من ذلك ما يفعله من جرائم في غزة، إذ أن ما يفعله في القطاع فاق كل تصور، ووصل إلى مستويات غير مسبوقة من الإجرام والوحشية فاجأت كل المراقبين في العالم، حتى أن من شاركوا في لجان لتقصي الحقائق حول جرائم حرب في أكثر من دولة "يشعرون بالصدمة" مما يحدث في غزة سواء على صعيد أعداد الضحايا، أو حجم التدمير، أو نوعية الأسلحة، أو منع نقل الحقائق للعالم، أو مستويات الكذب والفبركة والتضليل.

وهذا ليس غريبا عن الاحتلال والذي أصبح بلا منازع يرعى "الإرهاب العالمي" دون منازع، فهو كيان حربي قائم على القتل في المنطقة، ويداه ملطخة بدماء الأبرياء، ولا يمكن أن يتوقف عن إشعال الحروب لأن ذلك يعتبر ركيزة أساسية في سياسته للتوسع والهيمنة والسيطرة والحفاظ على نفوذ متقدم، وهذا أيضا يمكنه من الاستيلاء على الأراضي وسرقة مقدرات الشعوب، وفرض سياسة الإملاء، وبالتالي لا يمكن بحال التطبيع أو التعايش معه بأي صورة، فهو لا يرى في الخارطة إلا كيانه والذي يتوسع مع الوقت كالسرطان.

ولا يؤمن هذا الكيان بثقافة حسن الجوار واحترام حقوق الدول، وينظر للأمة العربية والإسلامية بصورة كاملة على أنهم أعداء ومصادر تهديد، يجب إذلالهم، وإخضاعهم، والسيطرة عليهم، وإملاء الاتفاقات او المعاهدات عليهم، وإجبارهم على تنفيذ سياسات تتناسب مع مصالحه ودوافعه وأهدافه الأمنية، ومن يعترض يدفع الثمن بطرق مختلفة، وفي ذات السياق فإنه يمنع قيام أي وحدة أو نهضة إسلامية أو عربية بشتى الطرق، إذ أنه يغذي الصراعات في المنطقة، ويسعى لاشعال مزيد من القلاقل والفتن والحروب الأهلية، وذلك لضمان استقراره وتفوقه والتخلص من أي تهديدات محتملة قد تمس كيانه.

هذا الكيان المجرم لا يلقي أي بال للدعوات أو التحذيرات أو القرارات الدولية؛ لأن (إسرائيل) كيان مارق يعتبر نفسه فوق القانون، ويمكنه أن يهاجم أي مؤسسة أو منظمة أو هيئة دولية في حال صدر قرار ضده أو بيان أو حتى تصريح، هو لا يريد لأحد أن يحاسبه أو يلومه أو يندد بما يفعله، وفي إطار ذلك نجده كالوحش المسعور يلاحق الجميع بجنون، ولا يتوقف عن قتل كل من يسعى إلى نقل الحقيقة للعالم، وكل من يقدم أي خطوة لفضح ممارساته الإجرامية، لذلك يستهدف: " المصورين، المراسلين، النشطاء، حتى رسامي الكاريكاتير وغيرهم ..الخ"، لأنه يعلم خطورة نقل الحقيقة وتداعياتها على كيانه عاجلا أم اجلا.

لذلك شن هجمات عدوانية ممنهجة على الصحفيين في غزة لإطفاء نور الحقيقة، وإغلاق شاشة غزة وإلى الأبد، وإسدال الستار عن جرائمه في غزة، وقد بلغت فيه الوحشية وفي إطار الانتقام إلى قصف عائلات وذوي الصحفيين، وهذه رسالة واضحة من هذا العدو المجرم، بأن من يوثق ويصور الجرائم والإنتهاكات ويسعى لنقل الحقيقة سيدفع ثمن باهظ هو وعائلته التي تدعمه في هذه الخطوة، أو يمكن أن يُقتل هو وجميع مساعديه وزملائه في العمل، وما هجومه الإجرامي الأخير بحق مراسلي الجزيرة وتصفية الصحفيين "أنس الشريف، ومحمد قريقع"، وعدد من الزملاء ببعيد عن هذه المنهجية، التي تسعى بكل قوة لتصفية كل الصحفيين الفلسطينيين وفي المقدمة منهم صحفي غزة، وكل من يستخدم أي أداة لايصال صورة المعاناة أو يحاول أن يفند أكاذيب الاحتلال للعالم.

المسارات التهويدية في القدس: استراتيجيات الاحتلال لطمس الهوية العربية والإسلامية

علي إبراهيم

لا تُغفل أذرع الاحتلال التهويدية جزءًا من أحياء القدس المحتلة، من دون أن تستهدفه بخطط منظمة تهدف إلى تهويده، وتغيير هويته، فما من شبر في المدينة المحتلّة، إلا وطالته مشاريع الاستيطان، والاستيلاء على منازلَ المقدسيين، أو زراعة رموز دينية وثقافية يهودية دخيلة، كالمباني الدينية والمشاريع التهويدية الضخمة القريبة من باحات المسجد الأقصى. وتتعدى هذه المخططات إلى الاعتداء المباشر على المقدسات الإسلامية والمسيحية، وتمتد حتى محاولات فرض السيطرة على المسجد الأقصى نفسه. ومن أبرز أهداف الاحتلال لهذه المسارات، فرض رواية تاريخية يهودية مزيفة على المدينة المحتلة، بهدف ترسيخ هيمنتها عليها، ولا يقتصر الأمر على محو المعالم التاريخية الفلسطينية، بل يتجاوزه إلى استبدالها بمعالم لا علاقة لها بواقع المدينة وتاريخها العريق. وتُترجم هذه الاستراتيجية عبر سلسلة مساراتٍ تهويدية متعددة، تطال كل جوانب الحياة في القدس، وتُشكل انعكاسًا مباشرًا على واقع الاعتداءات اليومية التي يواجهها المقدسيون.

وتستند سيطرة الاحتلال على فلسطين، وعلى القدس تحديدًا، إلى مبدأين رئيسيين هما الضمّ والتوسّع. فمن ناحية، يعمل الاحتلال على بسط سيطرته على أكبر مساحة ممكنة من الأراضي، باستخدام القوانين الإحلالية، والمشاريع الاستيطانية، ومن ناحية أخرى، يسعى إلى تهجير أكبر عدد من الفلسطينيين، عبر آليات متعددة تبدأ بهدم المنازل وتنتهي بطرد السكان من أحيائهم وبيوتهم. وإذا ما تناولنا استراتيجية الاحتلال بشكل أكثر عمقًا، نجد بأنها تقوم على شقين متوازيين:

أولهما: استهداف المعالم العمرانية والدينية والحضارية، لا سيما تلك التي تحمل رمزية دينية ووطنية، مثل المسجد الأقصى، لما لها من دور في تعبئة الجماهير وتحريك الفلسطينيين.

وثانيهما: استهداف السكان المقدسيين، من خلال تضييق الخناق عليهم، وإقلاق أمنهم، ودفعهم للرحيل القسري من مدينتهم.

وفي ظل هذا السعي المحموم لتغيير هوية المدينة، تُنفّذ سلطات الاحتلال عددًا من السياسات التهويدية، من خلال مجموعة من المسارات، نسلط الضوء على أبرزها في النقاط الآتية:

مسار التهويد الديني والعمراني والحضاري: يستهدف هذا المسار تهويد كل ما في المدينة من معالم دينيّة وعمرانيّة وثقافيّة وحضارية، تسعى سلطات الاحتلال، في إطار هذا المسار التصاعدي، إلى ترسيخ اقتحامات المسجد الأقصى بشكل شبه يومي، وتكثيف الوجود اليهودي داخل باحاته، إلى جانب حماية أداء المستوطنين لصلوات يهودية علنية فيه. ويأتي ذلك في سياق ما بات يُعرف بـ"التأسيس المعنوي للمعبد"، والذي يهدف إلى تحويل المسجد الأقصى تدريجيًا إلى فضاء تُقام فيه الشعائر اليهودية علنًا وبشكل منهجي، دون أن تواجه أي مقاومة أو تدخل من قبل حراس الأقصى أو المرابطين.

وفي إطار تنفيذ هذا المسار، تمضي سلطات الاحتلال في تطبيق سلسلة من السياسات الميدانية، أبرزها إنشاء معالم تحمل طابعًا يهوديًا، ولا سيما في محيط المسجد الأقصى والبلدة القديمة، وذلك من خلال إقامة مشاريع تهويدية ضخمة تشمل قاعات للدراسة، ومتاحف، ومرافق لتنظيم المناسبات اليهودية، إلى جانب تشييد العديد من الكنس. ومن أبرز هذه المشاريع: "بيت شتراوس"، و"كيدم يورشليم"، فضلًا عن عشرات الكنس المنتشرة في مختلف أرجاء البلدة القديمة. كما تتبنى أذرع الاحتلال سياسة ممنهجة لتزوير الآثار، عبر هدم وتدمير المعالم الأثرية العربية والإسلامية، خاصة في مناطق الحفريات داخل البلدة القديمة وأسفل محيط الأقصى، وتنفيذ مشاريع للبنية التحتية في تلك المواقع. وفي مقابل هذا التدمير الممنهج، تدّعي سلطات الاحتلال العثور على قطع أثرية تُنسب زورًا إلى حقبة "المعبد"، رغم أن العديد منها يعود في الحقيقة إلى العصور الرومانية وغيرها.

مسار اختراع هوية يهودية للقدس: ويتصل هاذ المسار بسابقه، خاصة أن الكثير من المعالم اليهودية التي تبنيها أذرع الاحتلال تشكل جزءًا من خططه لتغيير هوية المكان، وخطوة لتغيير الهوية العربية والإسلامية للقدس المحتلة، ومحاولة اختراع هوية يهودية، وما يتصل بهذه الرواية من أساطير دينيّة وتاريخيّة وقانونيّة، واستهداف الطابع العام للمدينة، عبر مجموعة من الأدوات، تبدأ مع استهداف المقدسات الإسلامية والمسيحية، وعرقلة وصول المصلين إلى الأقصى في الأعياد الإسلامية، والتنغيص على احتفالات المسيحيين. وتشمل تغيير أسماء الأماكن في المدينة المحتلة، إذ تعمل سلطات الاحتلال على تغيير أسماء الشوارع والأزقة والساحات في المدينة المحتلة، وإطلاق أسماء متصلة بأسطورة "المعبد" وحاخامات يهود بدلا عنها، في محاولة لإسقاط الرواية الدينيّة اليهوديّة على واقع القدس.

ولا يقف الاستهداف الإسرائيلي عند القضايا السابقة فقط، بل تصل حدّ استهداف مقابر القدس الإسلامية، التي تُشكل جزءًا من هوية المدينة، وتحويل هذه المقابر إلى حدائق توراتية، على غرار ما يجري في المقبرة اليوسفيّة، وإلى مشاريع استيطانية على غرار ما جرى في مقبرة مأمن الله. وعلى جانب آخر من استهداف المقابر، تزرع أذرع الاحتلال في أنحاء متفرقة من المدينة المحتلة قبورًا يهوديّة وهمية، لتدعي عبرها أن الوجود اليهودي في المدينة قديمٌ جدًا، ولتكون لاحقًا ذريعة للسيطرة على أراضي الفلسطينيين، وإقامة مشاريع استيطانية.

مسار التهويد الديموغرافي: وهو واحدٌ من المسارات التي تستهدف الفلسطينيين بشكل مباشر، إذ تسعى سلطات الاحتلال إلى زيادة أعداد المستوطنين القاطنين في المدينة، وفي المستوطنات المحيطة بها، في مقابل السعي الدائم إلى تقليل أعداد المقدسيين، واستهداف وجودهم، وضرب مقومات صمودهم، إذ تحرم المقدسيين من السكن، عبر هدم منازلهم من قبل أذرع الاحتلال، وتحميل أصحاب المنزل المهدم تكاليف الهدم، وتُشير التقديرات إلى أن نحو 20 ألف منزل مقدسي مهدد بالهدم من قبل بلدية الاحتلال وأذرع الاحتلال الأخرى، ولم تعد تكتفي سلطات الاحتلال بهدم منازل الفلسطينيين فقط، بل تجبرهم على هدم منازلهم قسريًا بشكل ذاتي، ويضطر المقدسي لذلك تفاديًا للتكاليف الباهظة التي تجبرهم على دفعها سلطات الاحتلال.

وفي مقابل سياسات الهدم المتصاعدة، تعزز سلطات الاحتلال من حجم وكثافة الوجود الاستيطاني بمختلف الطرق الممكنة، عبر تقديم التسهيلات لبناء المزيد من الوحدات الاستيطانية الجديدة داخل القدس المحتلة، وفي المستوطنات المحيطة بها، والاستيلاء على منازل المقدسيين عبر قرارات محاكم الاحتلال وعمليات التسريب، وتأسيس المزيد من البؤر الاستيطانية داخل البلدة القديمة.

مسار تهويد القطاعات الحياتية للمقدسيين: تستهدف سلطات الاحتلال كل القطاعات التي تتصل بحياة المقدسيين وسبل عيشهم، فتعمل على استهداف الهوية الفلسطينية عبر التعليم، وتسعى إلى فرض المنهاج الإسرائيلي على المدارس الفلسطينية في المدينة، وإضعاف المدارس الوقفية وتلك التي تدرس المنهاج الفلسطيني، وتعمل على فرض سيطرتها المباشرة على مدارس بأشكال عدة، لتصل إلى المرحلة التي تسطير فيها على المدارس في المدينة المحتلةً بشكل كامل، وما لهذه التدخلات ابتداءً، والسيطرة انتهاءً من آثارٍ كارثية على الأجيال الناشئة في المدينة المحتلة.

وتوازيًا مع استهداف قطاع التعليم استهداف القطاع الصحي، من خلال ربط الفلسطينيين بالمنظومة الصحية الإسرائيلية، وفرض المزيد من التضييق على المؤسسات الصحية الفلسطينية إن كانت مستشفيات أو مستوصفات، وكلها تتعرض للاقتحام المتكرر وتدمير المحتويات ومصادرة الأجهزة، وصولًا إلى إنهاء وجود "الأونروا" بشكلٍ كامل، وهو ما أثر على عدد من المدارس التي تديرها الوكالة، إلى جانب المستوصفات والعيادات الطبية كذلك.

وأخيرًا، تعمل أذرع الاحتلال على إفقار المجتمع الفلسطيني في القدس، من خلال استهداف القطاع الاقتصادي وإرهاق المقدسيين بالضرائب الباهظة، والاعتداء على أصحاب المحال التجارية، وعرقلة وصول السياح والمشترين إليهم، لدفعهم نحو الإغلاق، وقد أغلقت في السنوات الماضية عشرات المحال في البلدة القديمة، في محاولة لإفقار المقدسيين وبحثهم عن مصادر دخلٍ أخرى تكون خارج المدينة المحتلة.

إنّ المسارات التهويدية التي يسخرها الاحتلال لتغيير هوية المدينة المحتلة، ليست إجراءات متفرقة أو عشوائية، بل هي إستراتيجية شاملة ومتصاعدة، تستهدف الإنسان الفلسطيني إلى جانب المكان والذاكرة على حدّ سواء، بهدف اقتلاع الهوية العربية والإسلامية والمسيحية من المدينة المحتلة. وفي ظل تصاعد مخططات التهويد، تظلّ القدس عنوانًا لصراع مفتوح، تتطلب حمايتها تضافر الجهود السياسية والشعبية والإعلامية والحقوقية، وصمودًا مستمرًا في وجه سياسات الاقتلاع والتزييف.

من أكتاف المشجعين إلى أكتاف المشيعين

سليمان العبيد.. "بيليه فلسطين" هدفه الأخير كان كسرة خبز

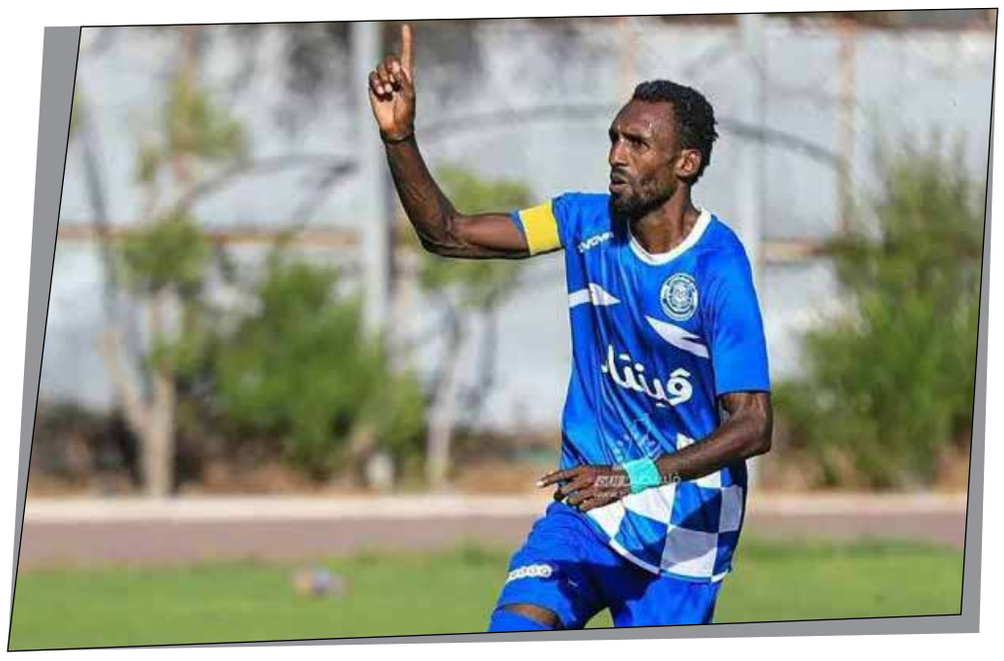

غزة/ يحيى اليعقوبي:

في مجاعةٍ صار الخبز فيها أغلى من الكؤوس، خرج سليمان العبيد ليس للبحث عن هدف في شباك الخصم، بل عن كسرة خبز يطعم بها أطفاله، فساقته خطواته لمركز المساعدات المعروف باسم "الطينة" بمحافظة خان يونس جنوب القطاع، لكن رصاص الآليات والقناصة كان يطارد المجوعين، فاحتمى خلف تلة ترابية، لعلها تحفظه من الموت، فإذا بقنبلة تسقط من طائرة إسرائيلية مسيّرة (كواد كابتر) ليسقط هذه المرة ليس على عشب الملعب الأخضر أثناء المباريات، بل على تراب مدينته، لتحتضنه الأرض وتطفئ تلك القنبلة ضحكة الملاعب التي رسمها "الغزال الأسمر" أو كما كان يلقب "بيليه فلسطين" على وجوه الجماهير، التي لطالما حملته على الأكتاف بعد كل فوز، شهيدًا، لكنهم اليوم عادوا به لأطفاله الذين كانوا ينتظرونه ملفوفًا في كفنٍ.

في خيمة نزوح خرج منها صبيحة السادس من آبٍ/ أغسطس 2025، نحو مركز المساعدات، تجلس زوجته وأبناؤه الخمسة بجانب الخيمة، لا زالوا يعيشون صدمة الرحيل، وبين إطار صورة تذكارية مطبوعة على باب الخيمة، يبتسم سليمان أمام الزائرين.

تجلس زوجته في صمت يختبئ فيه وجع امرأة فقدت سند البيت، واسمًا رياضيًا لامعًا، لم يبق لها منه سوى صورة تذكارية مطبوعة وضعتها بجانبها، وصوت صغيرتها "آسيا" ذات العامين والنصف، التي تكلم والدها، وتقبل وجهه، ولا تجد سوى ابتسامة صامتة، لا تفهم الطفلة التي لا تجد ذراعين يحتضنانها، أين والدها، كل ما تعرفه وتفهمه، أنه يجلس بقربهم في داخل الصورة التي لا تفارقها الطفلة الصغيرة، ما ينكأ جراح قلب أمها.

شغف ولقمة عيش

كانت نبرة صوتها تحمل حزنًا عميقًا، وهي تروي لصحيفة "فلسطين" لحظاته الأخيرة قائلة: "استيقظ مبكرًا، فاستمع إلى سورة "الكهف" مرتين، واستغفر، وصلى الفجر، وغادر. وقفت على باب الخيمة قلت له: "دير بالك على حالك. ارجع بدناش مساعدات"، رغم تردده أكمل طريقه ورد علي: "عشان خاطر أولادي بدي أروح"، ثم جاءني شهيدًا، محمولاً على الاكتاف"، بنبرة فخر مليئة بالألم أضافت: "دائمًا مرفوع الرأس".

عايشت زوجته شغفه في الملاعب، حبه للمنافسة، ولعه بكرة القدم، طيبته كزوج وأب، اهتمامه بأبنائه وسعيه لتعليمهم وتحسين حياتهم. يتقلب الوجع في صوتها: "كل أحلامه تدمرت، ورحلت. كانت أمنيته بسبب الحرب والمجاعة، أن يسافر ليكمل مسيرته في الملاعب ويخرج أطفاله من براثن الحرب".

دفعت حالة المجاعة الشديدة في غزة، سليمان كغيره من أرباب البيوت، للذهاب لمراكز المساعدات بهدف الحصول على طعام، وقبل ذلك مر بمحنة كبيرة بدأت بهدم منزله. تحكي زوجته المكلومة: "عندما تدمر بيتنا، لم يخرج سوى بقميص نادي الشاطئ الذي يحمل رقم 10، وهو رقمه المفضل، وقميص ناديه الذي نشأ وترعرع فيه. ما جعله يذهب للمساعدات، بسبب حالة المجاعة وصعوبة السيولة، فأصبحت الأوضاع صعبة، وسليمان لا يحب الحديث لأحد. ذهب لأجل جلب لقمة العيش لأبنائه".

"منذ شهر كان يرى الطحين وسلع أخرى ولا يستطيع شرائها أو توفيرها لنا. وهذا ما دفعه للذهاب نحو المساعدات" من هذا الواقع المرير، تستذكر العبيد، كيف كان زوجه يفرّح الجماهير، وتسانده في كل مرة يخرج فيها من بيته، وعندما يعود منتصرًا في المباريات، يركض ويحتضن أبنائه ليشاركهم فرحته، في الفترة الأخيرة عاش نفس الفرحة عندما كان يعود من مركز المساعدات بالطعام لهم، فكان فوزًا آخرًا يسجله، وهو يرسم الفرح على وجوه عائلته.

تبكي بحرقة مارة على آخر اللحظات، وهي تحاول التماسك أمام قسوة الفقد: "آخر فترة كان يرفع اللقمة من فمه ويطعمها لطفلته الصغيرة، امتنع عن الأكل في آخر أيامه حتى يطعم أطفاله، جاع لأجل إشباع أطفاله. الله يرحمه".

لم يكن ما عاشه سليمان واقعًا عاشه بمفرده، بل ظروف طحنت الجميع ولم تستثنِ أحد بغزة، فجاع الجميع بمختلف المِهن والتخصصات، ما دفع بالكثيرين للتوجه لمراكز المساعدات التي قتلت أكثر من 1400 فلسطيني.

تمسك طفلته آسيا (سنتان ونصف) كسرة خبز هي ما تبقى من آخر دقيق جلبه والدها، وبجوار أمها تقف شقيقتها دينا (5 سنوات ونصف)، ويجلس على فرشة بجوار صورة والدهم شقيقها حمادة (11 سنة) وإيناس (16 سنة) وشقيقهم الأكبر نسيم (17 سنة).

تطل صورته وأيامه الجميلة على حديث زوجته، وبالرغم من قسوة الواقع كان لا يبخل على من يطرق باب خيمته، طالبا بعض الطعام، فيقاسمه اللقمة ويطلب منه الدعاء له بالعودة سالمًا، وتعلق: "من شهر بدأ بالذهاب لمراكز المساعدات، في آخر أسبوع كان يسيطر عليه شعور الخوف، وكان يقول لي، الرصاص يمر من فوق رأسي، طلبت منه عدم الذهاب، لكنه أخبرني أنه يتريث كثيرًا، وينتظر فتح نقطة المساعدات من ثم الدخول، ولم يدرِ أن الموت سيأتيه من قنبلة تسقط عليه".

تأثر سليمان بتوقف النشاط الرياضي في القطاع وتدمير الملاعب في غزة، لكنه بين فينة وأخرى كان يجمع أصدقائه أو يذهب مع نجله نسيم للعب الكرة، رافضًا قطع العلاقة مع "الساحرة المستديرة".

رافق طراد العبيد، شقيقه الأصغر سليمان إلى نقطة المساعدات، وعاش معه لحظات عصيبة، وأصيب بجروح صعبة، يلف رقبته شاش أبيض إثر شظية كادت أن تلحقه بشقيقه، ويسند يده المصابة جالسا على كرسي بلاستيكي، قائلاً: "كنا بالصفوف الخلفية، وأمامنا المئات يتدافعون نحو مركز التوزيع، احتمينا خلف تلة كبيرة من رصاص الآليات، وكنت مع أخي سليمان وأبناء عمنا وبعض أبناء الجيران. فجأة جاءت المسيّرة وألقت القنبلة علينا، استشهد سليمان على الفور، ومعه استشهد ابن عمي وابن جيراننا من عائلة أبو رحمة، وشاب آخر، وأصيب ثلاثة منا".

يضع يده على رقبته، وهو يستحضر مشهد الدماء الذي غرق فيه: "جاءت الشظية برقبتي، فقمت بنزعها، ومن ثم خلع قميصي وربطت به رقبتي لإيقاف النزيف، وبدأت بمساعدة شباب تواجدوا بالمكان بنقل المصابين والشهداء وحملهم إلى المشفى. خرجنا لأجل لقمة العيش، حاولنا توفير شيء لأولادنا. سليمان صحيح أنه نجم رياضي لكنه إنسان مجوع ولديه مسؤوليات خرج للبحث عن لقمة عيشه".

صدى عالمي

أما نسيم الذي يحمل نفس ملامح وأحلام والده، فهذا الفتى ترعرع بين الملاعب، مرافقًا والده في كل مبارياته، كان يهتف باسمه بين الجماهير التي تنادي عليه، أو يركض ليعانقه بعد كل هدف يسجله في أرضية الملعب، بعيون دامعة ينظر لصورة والده قائلاً: "كنت أرافقه حتى في التمارين الرياضية، كان يدربني لأسير على دربه، وأصبح مثله. استشهاده صدمة، أشعر أنني أعيش في حلم".

يعد العبيد من أبرز المواهب الفلسطينية في كرة القدم، لعب لنادي خدمات الشاطئ وهو ناديه الأم، ثم انتقل لنادي الأمعري بين عامي 2009 – 2013 وتوج معه بلقب أول نسخة لدوري المحترفين بالضفة الغربية، وبسبب مهارته انضم لصفوف المنتخب الوطني ولعب معه 24 مباراة وسجل هدفين أشهرها هدفه بشباك المنتخب اليمني ببطولة غرب آسيا عام 2010.

وفي إحدى المباريات الودية منعته سلطات الاحتلال من السفر متذرعين بـ"أسباب أمنية"، وعلق العبيد يومها: "عندما علمت بمنعنا من السفر، شعرت بضيق شديد، لأن أي رياضي يحلم بارتداء قميص منتخبه في المحافل الدولية. نريد أن نسافر بحرية مع عائلاتنا مثل أي رياضي في أي مكان آخر".

وعاد لقطاع غزة ليكمل مسيرته بنادي غزة الرياضي وحصل على لقب هداف الدوري موسم 2016-2015 برصيد 17 هدفا، لكن الابن البار لناديه عاد لخدمات الشاطئ مرة أخرى وحقق بطولات عديدة وأحرز لقب هداف الدوري موسم 2016 2017- برصيد 15 هدفا، وهو من الذين تجاوزوا عتبة 100 هدف ليصبح من أساطير اللعبة في فلسطين.

ونشر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا) تدوينة على منصة "إكس" وصف فيها العبيد بأنه "موهبة أعادت الأمل إلى قلوب عدد لا يحصى من الأطفال حتى في أحلك الظروف"، لكن نجم ليفربول المصري محمد صلاح الذي شارك تدوينة الاتحاد الأوروبي بعد نعيه للاعب العبيد طالب بالإجابة عن "كيف مات وأين ولماذا؟".

فيما طالبت زوجة العبيد الاتحادات الرياضية لكرة القدم بطرد الفرق والمنتخبات الإسرائيلية من المباريات، لأنها دولة عنصرية قتلت أحد أشهر اللاعبين الفلسطينيين، وأن يقف الرياضيين والصحفيين العرب والدوليين مع قضية قتل سليمان.

وبعد تغريدة صلاح، ذكر النجم المصري محمد أبو تريكة الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" بأعداد الرياضيين الفلسطينيين الشهداء، وعددهم 762 رياضيا بينهم 422 لاعب كرة قدم، إضافة لتدمير 267 منشأة رياضية، وقال موجها خطابه لرئيس "الفيفا" السيد انفانتينو متسائلا: "أوقفتم روسيا، متى هتوقفوا الاحتلال الصهيوني؟".

فيما دعت المفوضية الأممية في الأراضي الفلسطينية فرانشيسكا ألبانيز، الاتحاد الأوروبي لطرد منتخب الاحتلال ولاعبيه من المسابقات الأوروبية، مؤكدةً، "حان الوقت لطرد قتلته من المسابقات. لنجعل الرياضة خالية من الفصل العنصري".

"متى ستعود؟".. أرملة الصحفي قريقع تتحدث عن علاقة الشهيد بأطفاله

غزة/ الجزيرة نت:

بعد أن هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزلها في حي الشجاعية، تعيش "هالة"، أرملة الصحفي الشهيد محمد قريقع، مراسل قناة الجزيرة القطرية في مدينة غزة، في كراج مستأجر، غربي المدينة، تحتضن أولادها الثلاثة الذين يلتصقون بها وكأنهم يخشون أن يفقدوها أيضا.

بصعوبة بالغة، بدأت أرملة الشهيد حديثها وهي تلبس السواد حدادا على استشهاد زوجها، كانت الكلمات تخرج من فمها ببطء، وتشي بثقل الفقد الذي جثم على قلبها.

تقول قريقع للجزيرة نت "لم أصدق حتى الآن أن محمد رحل، فحياتي انقلبت فجأة، أصبحت أرملة ومسؤولة عن 3 أطفال وحدي، والشهيد محمد لم يرتكب أي ذنب، كل ما فعله أنه كان صحفيا ينقل الحقيقة".

وغيّبت صواريخ طائرة إسرائيلية، قبيل منتصف ليلة الاثنين الماضي، 5 من طاقم قناة الجزيرة في مدينة غزة، وهم بالإضافة إلى قريقع، المراسل أنس الشريف و3 من طاقم التصوير، هم إبراهيم ظاهر ومؤمن عليوة ومحمد نوفل، بعد استهداف مباشر لخيمتهم المقامة أمام بوابة مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة.

وتأتي جريمة الاحتلال الإسرائيلي بعد عملية تهديد وتحريض مركزة شنها المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيخاي أدرعي ضد الصحفي الشريف، امتدت على مدى أشهر طويلة.

ليلة الرحيل

في يوم استشهاده، كان دوام محمد في الفترة المسائية، بقي في المنزل حتى الساعة الرابعة عصرا، ثم خرج إلى عمله، وكان من المفترض أن يعود في الـ11 والنصف ليلا، أي في اللحظة نفسها التي استُهدف فيها مع زملائه.

وكانت زوجته تنتظره على أحر من الجمر، نظرا لخطورة الأوضاع الميدانية خلال الحرب، واستهداف الاحتلال للمنازل والمواطنين.

وحينما تأخر، بدأت الزوجة تتصل به، لكنه لم يرد، ثم حاولت الاتصال بزملائه، لكن أحدا لم يجب، وهي لم تكن تعلم أن الجميع قد استشهدوا.

في تلك اللحظة، لم يكن لديها وسيلة لمعرفة الأخبار، بينما كان أهلها قد سمعوا بالنبأ، فحاولوا الاتصال بها وتمهيد الأمر لها حتى لا تصاب بصدمة مباشرة، في وقت تغلب عليها الخوف لتتوجه إلى مستشفى الشفاء الطبي، وهناك كانت المواجهة القاسية مع الحقيقة.

محمد الإنسان

حين يُذكر اسم زوجها، تفيض هالة بحديثها عن شخصيته "محمد كان طيب القلب، حنونا جدا، مؤدبا وخجولا، يحب كل الناس ولا يغضب أحدا، حتى لو استعار منه أحد شيئا ولم يعِده، لا يطالبه به".

تكمل "كان متدينا ويحفظ الكثير من القرآن الكريم، بارّا بوالدته رحمها الله، محبا لأسرته، وفيا لشعبه ووطنه".

وتضيف محمد كان أبا لثلاثة أطفال "زين (8 سنوات)، زينة (5 سنوات)، وسند (سنة و10 أشهر)، كانت علاقته بهم قوية للغاية، فهم متعلقون به لدرجة أنهم كانوا يسألون دائما: متى ستعود؟" حتى أثناء عمله كان يتلقى اتصالاتهم وهم يستعجلونه للعودة، كان يلبي طلباتهم، يحرص على تعليمهم القرآن والصلاة، ولا يبخل عليهم بالوقت أو الحنان.

أما سند فقصته مختلفة، إذ وُلد في ثاني أيام الحرب، في الثامن من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وبعد 5 أيام نزحت الزوجة هالة مع أهلها، لجنوب القطاع بعد استهداف الاحتلال لحي الشجاعية، بينما بقي محمد في الشمال لتغطية الأحداث.

وتستذكر قريقع "سند لم يعرف والده حتى عمر سنة و3 أشهر، وحين عدنا للشمال بعد الهدنة في يناير/كانون الثاني 2025، لم يتقبله في البداية، وهذا كان يؤلم محمد كثيرا، لكنه مع الوقت تعلق به حتى أصبح لا يطيق فراقه".

حياة الفقد

حياة محمد كانت سلسلة من الفقد والآلام، منذ طفولته، فقد والده وهو في السادسة من عمره، ولم يكن له إخوة أو أخوات، فعاش مع والدته وتعلق بها بشدة.

وتذكر قريقع أن قبل زواجها من محمد، كان يعيش مع أمه ولا يوجد له أحد غيرها، وبعد الزواج أصبحت حياته تدور بين أمه وعائلته الصغيرة، لكن في مارس/آذر 2024، خلال اجتياح الاحتلال لمستشفى الشفاء، أعدموا والدته بدم بارد، وهذا سبّب له صدمة كبيرة لم يشف منها أبدا.

وتكمل ظل محمد حتى استشهاده يتألم لغيابها، يدعو دائما، "اللهم ألحقني بها، وكان يخرج صدقات جارية عن روحها باستمرار".

رغم انشغاله الكبير بالتغطية الصحفية خلال الحرب، كان محمد يصر على تطوير نفسه، التحق ببرنامج الماجستير في الصحافة بالجامعة الإسلامية، وأصر على مواصلة دراسته حتى وسط القصف والدمار، مؤمنا بأن المعرفة قوة يحتاجها الصحفي بقدر حاجته إلى الكاميرا.

صداقة الميدان

تتحدث هالة عن علاقة محمد بزميله أنس الشريف، فتوضح أنها كانت بينهما علاقة قوية جدا، أكثر من زمالة وأقوى من صداقة، كانا يدعمان بعضهما، يقفان معا في الميدان ويتقاسمان الخبز، ويتعرضان للأخطار ذاتها.

وفي نهاية حديثها، وجّهت هالة رسالة إلى العالم "أوقفوا قتل الصحفيين في غزة، ما جريمة محمد، وما جريمة أنس، ومؤمن، وإبراهيم، ومحمد، وبقية الصحفيين؟ يجب محاسبة الاحتلال على جرائمه، ووقف الإبادة المستمرة لشعبنا".

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 20 صفر 1447هـ 14 أغسطس/ آب
Thursday 14 August 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

نادر النجار..

مدرب كرة قدم مفقود في "مصائد الموت"

غزة/ مؤمن الكحلوت:

تحول الرياضي الفلسطيني من مضمار الجري وملعب الكرة، إلى باحث عن لقمة العيش من مصائد الموت، في ظل حرب الإبادة والتجويع التي تنتهجها (إسرائيل) بحق أهالي قطاع غزة.

وبينما أصبحت اللقمة تُطارد قبل أن تصل إلى أفواه المجوعين، خرج نادر النجار، مدرب كرة القدم وأبٌ لستة أطفال، من خيمته الممزقة في منطقة المواصي غرب خان يونس، حاملاً وجع الحرب، وذاكرة بيتٍ سُوِّيَ بالأرض فوق أمه وثلاث من شقيقاته.

لم يحمل نادر سلاحًا، ولا حتى كرةً كما اعتاد، حمل قلبه المكلوم ، قاصدًا ما يُسمّى مركز المساعدات الإنسانية غرب رفح، على أمل أن يعود ببعض الطحين والمعلبات إلى أطفاله الذين لم يشبعوا يومًا منذ بدأت هذه الحرب.

توقع نادر كونه رياضي، أن لياقته البدنية ستسعفه بالوصول إلى هدفه، في ظل وجود كم هائل من الناس، لكن رحلته كانت مليئة بالخطر، وسار في طريق تحفه قناصة الاحتلال وعيون القتل، لكنه كان مجبرا، في المرات السابقة عاد مُنهكًا، لكنه عاد، أما هذه المرة.. فلم يعد.

شُوهد للحظة في الرابع والعشرين من شهر يونيو خلف حاجز ترابي، قبل أن تفتح قوات الاحتلال نيرانا كثيفة على طالبي المساعدة، نيران لا تفرّق بين من جاء ليأكل ومن جاء ليدفن جوعه بصمت، ومنذ تلك اللحظة، صار نادر النجار اسما ضائعا بين قوائم الشهداء والمفقودين والأسرى.

تقول زوجته خلال حديثها لصحيفة "فلسطين": أن الشهادات متضاربة، فمن قال إنه دخل مركز المساعدات ومن ثم اختفى، ومن قال إنه شاهده بعد أن حصل على المساعدة، لكن أين هو الآن لا أحد يعرف، وأخباره مقطوعة".

هرولت عائلته المكلومة بين المستشفيات وثلاجات الموتى، طرقوا أبواب الصليب الأحمر ومؤسسات حقوق الإنسان، فلم يجدوا له أثرًا، لا في الحياة ولا في الموت، حتى المؤسسات الدولية اعترفت بالعجز، لا يوجد في السجون المركزية، وربما يكون في واحد من معسكرات جيش الاحتلال حيث يُخفى المعتقل عن الضوء، وتُطوى الأسماء في ملفات مغلقة حتى إشعار آخر.

وأضافت زوجته:" ما نريده حاليا، هو معرفة مصيره فقط، أين هو في باطن الأرض أم فوقها، لا ننام الليل ونحن نفكر بذلك، وجع الفقد أصعب بكثير من خبر الاستشهاد، نتمنى عودته لنا قريبا".

وأكدت زوجته، أن وضع العائلة يزداد صعوبة، في ظل عدم وجود معيل لها، وأطفاله ينتظرون والدهم كل يوم، على أمل رؤيته بينهم جديد، يمسح دموعهم ويخفف عنهم وجع بطونهم.

نادر النجار، الذي قضى عمره خلف خطوط الملاعب، يُدرب فرقًا فلسطينية تعاني مثل شعبها، لعب في صفوف شباب جباليا واتحاد خان يونس والمشتل ونماء، انتهى به المطاف أسيرًا أو شهيدًا، لكن متى يأتي الخبر اليقين؟ هذا ما تريد أن تعرفه عائلته.

مؤسسة تركية تتكفل برعايتها

بعد نشر قصتها في "فلسطين".. طفلة تجد "يدا حانية" وسط التجويع والمرض

غزة/ جمال محمد:

في استجابة إنسانية عاجلة، أعلنت مؤسسة "ماڤي مرمرة" التركية في قطاع غزة، عن تكفلها بجزء من احتياجات الطفلة "مسك المدهون"، ذات الأعوام الستة، وذلك بعد نشر صحيفة "فلسطين" تقريرًا خاصًا سلط الضوء على معاناتها المؤلمة جراء الحرب المستمرة على قطاع غزة.

الطفلة "مسك"، التي لا يتجاوز وزنها 4 كيلوجرامات، تعاني من ضمور في المخيخ، وتعيش في ظروف صحية ومعيشية مأساوية تفاقمت بفعل حرب الإبادة، حيث باتت عاجزة عن تناول الطعام أو الحصول على أدويتها الأساسية، في ظل انهيار المنظومة الصحية وخروج المستشفيات عن الخدمة منذ بدء العدوان الإسرائيلي في 7 أكتوبر 2023.

والدها، بلال المدهون، قال لصحيفة "فلسطين" إن ابنته كانت تتلقى علاجًا سابقًا في مستشفى المقاصد بالقدس ثم في مصر، وقد بدأت حالتها تتحسن تدريجيًا، وبدأت تنطق بعض الكلمات لأول مرة، إلا أن الحرب قلبت حياتهم رأسًا على عقب، وأجبرتهم على النزوح المتكرر من شمال القطاع إلى جنوبه، مما أدى إلى انقطاع علاجها واختفاء الأدوية والغذاء تمامًا.

ويمضي بلال قائلاً: "فقدت ابنتي زينة (8 سنوات) في يونيو الماضي إثر قصف مدمر لمنزلنا، واليوم أعيش الخوف ذاته على مسك. نحن لا نطلب المستحيل، فقط نريد إنقاذها ومنحها فرصة للعلاج في الخارج قبل فوات الأوان". وعقب نشر قصة الطفلة عبر صحيفة "فلسطين"، سارعت مؤسسة "ماڤي مرمرة" التركية إلى التواصل مع عائلة المدهون، وأبدت استعدادها لتأمين بعض احتياجات "مسك"، والعمل من أجل تسهيل سفرها للعلاج خارج القطاع، في ظل عجز القطاع الصحي المحلي عن الاستجابة لحالات مشابهة.

وأشادت المؤسسة بدور صحيفة "فلسطين" في نقل معاناة الأطفال والأسر رغم تدمير مقراتها خلال الحرب، مؤكدة أن الصحافة الحرة لا تزال تمثل صوتًا حقيقيًا للمظلومين في غزة.

لم تعد قصة "مسك" مجرد حالة إنسانية، بل صرخة ضمير تطالب العالم بالتحرك، لإنقاذ طفلة تنهكها المجاعة والمرض، في زمنٍ يزداد فيه الصمت تجاه مأساة غزة.

د. بلسم الجديلي

إنما النصر صبر ساعة

تسعون في المائة من أفعال الحرب تدور في ميدان المعنويات، أو ما يُسمى بالحرب النفسية، حيث يسعى العدو إلى إخضاعك وهزيمتك بأقل التكاليف الممكنة.

وهنا تتجلى الحكمة النبوية الخالدة التي قالها رسول الله ﷺ:

"إنما النصر صبر ساعة"

هذه العبارة ليست مجرد موعظة، بل هي قانون من قوانين النصر، لا يقل عمقًا عن القصة الرمزية التي جمعت بين شيبوب وعنترة؛ حيث تحدى أحدهما الآخر بلا سيف، بل بوضع إصبعه تحت ضرس الآخر، ومن يصرخ أولًا ينهزم. في تلك اللعبة لم تكن القوة الجسدية هي الفيصل، بل الصبر والقدرة على التحمل.

الصبر.. مفتاح النصر الروحي والعملي

الصبر في الإسلام ليس سكونًا ولا استسلامًا، بل قوة روحية وعملية، صلابة في الإرادة وثبات في الشدائد. يقول الحق تبارك وتعالى على لسان نبيه موسى عليه السلام لقومه وهم يواجهون تهديد فرعون الجبار:

"عسى ربكم أن ينصركم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تصنعون"

إنها رسالة أمل ووعد إلهي بأن النصر والتمكين حق للصابرين، مهما تعاظمت قوة العدو وأدوات ترهيبه، ودعوة إلى الثقة بالله وترك اليأس جانبًا.

من عنترة وشيبوب إلى موسى وقومه

في تحدي شيبوب وعنترة، ضغط كل منهما على إصبع الآخر تحت ضرسه حتى تحطمت العظام، وفجأة صرخ شيبوب: "آه".

عندها تركه عنترة، لكنه قال:

"لو لم تقلها أنت لقلتها أنا"

المغزى أن النصر لا يناله من يصرخ أولًا أو يتراجع أمام الألم، بل من يصبر حتى آخر لحظة. وهذا المعنى هو ذاته الذي جسده موقف موسى عليه السلام مع قومه؛ فالنصر لم يكن آنذاك بالسلاح، بل بالصبر والثقة بوعد الله.

الصبر في مواجهة الاحتلال اليوم

في غزة، حيث تنقطع كل الحبال إلا حبل الله، يتجسد هذا المبدأ حيًّا. فالنصر ليس في حجم السلاح فقط، بل في ثبات النفوس، وتمسكها بالحق، وعدم خضوعها لضغط الحرب النفسية التي يشنها العدو ليلًا ونهارًا.

إنه صبر العزيمة، لا صبر الاستسلام.

ثباتٌ يجعل كل محاولة لكسر الإرادة تنقلب على صاحبها، ويجعل العدو يكتشف أن كلفة هزيمة هذا الشعب أكبر مما يحتمل.

ساعة الصبر هي ساعة النصر

"إنما النصر صبر ساعة"

كم من معركة بدأت بكفة راجحة للعدو، وانتهت بانتصار الصابرين، لأنهم أيقنوا أن وراء كل ظلمة فجرًا، وأن وعد الله حق.

ومن قصص الأنبياء إلى قصص الأبطال في حاضرنا، يبقى الصبر هو مفتاح النصر، والروح التي تحرك الجسد والقلب معًا نحو المجد والكرامة.

إنفوجرافيك